الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس
_ مستغانم _
كلية الآداب والفنون
قسم اللغة العربية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تحت عنوان:

أسلوب الشرط دراسة في المفهوم والوظيفة
السنة الثالثة متوسط " دراسة ميدانية "

إعداد الطالب: فغول محمد

إشراف الأستاذ: د: حفار عزالدين

السنة الجامعية
2015/2014

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

فهرس الموضوعات

قائمة المصادر والمراجع

خاتمة

أهدي ثمرة جهدي إلى منبع العطف والحنان، إلى اللذين لولاهما

ما كان ميلادي، إلى أغلى ما أملك في الوجود والدي العزيزين عليا أمي وأبي أطال الله في عمرهما

إلى إخوتي الهواري وزوجته العزيزة فايزة وأبنائهم الورود المتفتحة رواء ،ريتاج إيلاف رفيدة . الهوارية، فاطمة، عبد العزيز وخطيبته، عبدالله وخطيبته، بلقاسم نوال وزوجها الفاضل إلى أختي الصغيرة التواتية

كما أهديها إلى جدتاي فاطمة شفاها الله والأم عويشة رحمها الله

ثم إلى كل زملائي وأصدقائي وأحبائي في الدراسة وأخص بالذكر المرحلة الجامعية التي قضيت فيها أحلى أيامي مع الأحبة، فغلو مصطفى، مواليد محمد، بونوة سفيان، أحمد، كمال، عبدالقادر صحراوي، حمزة

إلى زميلاتي، حفصة،مريم، حيدرة نورية، مداني شريفة، حكيمة،أسيا، فتيحة، فاطمة، أمينة، ليندة.

إلى كل من لم تسعهم مذكرتي ووسعتهم ذاكرتي

إلى كل من أعرفهم بسيماهم لكن أسماؤهم مجهولة أقول لكم أحبكم

في الله وختام المقام تحية ألف وسلام.

كلمة شكر

" ربي أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي"

فشكرا لله شكرا جزيلا مباركا،والحمد لله حمدا كثيرا طيبا فهو الذي ألهمنا القوة والصبر من أول خطوة رسمناها في طريق العلم، فسدد خطانا وأنار دربنا ليخرج في النهاية

هذا العمل إلى النور.

والذي كان يعون الله ثمرة لجهودنا وسهرنا عليه فالحمد لله أولا... والحمد لله ثانيا...والحمد لله دائما واقتداء

بقوله صلى الله عليه وسلم:

"من لم يشكر الله لم يشكر الناس"

نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساعدنا في إنجاز هذه المذكرة ونخص بالذكر الأستاذ المشرف والقدوة

الدكتور حفار عزالدين

والذي لم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه القيمة لإتمام هذا العمل جزاه الله خيرا

كما أتقدم بالشكر إلى الأخ الكريم درقاوي محمد على جهده في طباعة هذه المذكرة جزاه الله خيرا

كما أشكر الإخوة والأساتذة بمتوسطة مهيدي الشارف_الصفصاف_ كل من بشكات محمد،عقبوبي عمر،مواليد عبد القادر على تقديم الإعانات المادية والمعنوية.

دون أن ننسى في الأخير تشكراتنا الخالصة إلى كل من علمنا حرفا وكان لنا سندا منذ بداية مشوارنا الدراسي والعلمي، الذي لا يتوقف غير محطة معينة وإلى كل أساتذة اللغة العربية وآدابها في مختلف الأطوار.

تعتبر اللغة العربية من اللغات العريقة الممتدة الجذور في القدم،حيـــث **مـــــقـــدَمـــــة :** كتب الله لها أن تعيش وتخلد عكس الكثير من اللغات ،إضافة إلى هذا فقد شرَفها الله تعالـــى بأن جعلها لغة القرآن الكريم الحاملة لمعانيه ومراميه ، ما زادها سحر البيان وقوَة التعبيـــر وتنوَع الاساليب وقد اندهش الدَارسون والباحثون لذلك ما جعلهم ينكبَون على دراستهـــا من جميع الجوانب البلاغية والنحوية والصرفية ويعتبر هذا الجانب الأخير مجالا واسعا جدَا ولهذا فقد خصَصنا بحثنا للحديث عن أسلوب الشرط كونه ظاهرة نحوية أساسية ،وبالتَالـــي فإنَ بحثنا يقوم على معالجة تتمثل في مدى توظيف أسلوب الشرط عند تلاميذ السنة الرابعة متوسط وذلك من خلال طرح مجموعة من التساؤلات تتمثل فيما يلي :

1_ إلى أي مدى يمكن لتلاميذ السنة الرَابعة متوسط استيعاب أسلوب الشرط؟

وهل بإمكانهم تذكر أسلوب الشرط الذي درسوذ في السنة الماضية (السنة الثالثة متوسط)

2_هل يجد تلاميذ السنة الرابعة صعوبات في التمييز بين الأدوات الجازمـــــة والغيـــــر الجازمة؟

أما عن سبب اختيارنا لهذا الموضوع وتطبقه على تلاميذ السنة الرابعة متوسط ، فيرجـــع إلى عدة اعتبارات منها :

أ_ الميل الشخصي إلى الدراسات النحوية والصرفية التي تعد المسلك الأهم والأنجع لفهـــم اللغة وأسرارها.

ب_أهمية أسلوب الشرط في اللغة العربية وعند متكلميه كونه سببا من أسباب تطور اللغـــة وسرَ حيويتها .

ج_غياب الدراسات المهتمة بهذا الموضوع من جانبه الميدانـــي خاصـــة على مستـــوى مذكرات التخرج التي يقدَمها سنويا طلبة قسم اللغة العربية و آدابها في المدرســـة العليـــا للأساتذة، فقلَة تناول هذا الجانب جعلنا نرغب في بحثه،إضافة إلى ما لهذا الموضوع من أثر في أنفسنا ولما له من أهمية في علم النحو،ارتأينا دراسته والبحث فيه.

إلا أن هذا البحث لم يسلم من صعوبات خصوصا في الجانب الميداني كون الدراســـــــات السابقة تناولت الموضوع – أسلوب الشرط – من جانبها النظري بإسهاب مثلما نجده عنـــد النحويين.

وأضف إلى ذلك بعض الصعوبات التي وجهتنا منها :

صعوبة الموضوع نفسه لأنه يشمل جانبا ميدانيا يتطلب تطبيقه في المؤسسات التعلمية وهذا ليس بلأمر السهل ومن شروط البحث في المدرسة أن يكون ذو طابع تعليمي _ تربـــوي إضافة إلى مشكل الوقت الضيَق وغيرها من الصعوبات التي حدت من سعة بحثنا.

ومع ذلك وحتى تكون الدراسة مكتملة الجوانب اعتمدنا على مجهودات القـــــــدامـــى والمحدثين نحاة ولغويين،اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع دون أن ننسى بعض الدراسات الحديثة التي تناولت هذا الموضوع.

اعتمدنا في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يناسب طبيعة الإشكاليـــة والفرضيات التي انطلقنا منها في بحثنا هذا،فقمنا بدراسة أسلوب الشرط مفهوما ووظيفة مع تحليل نتائج الإختباروالإستبيان حتى نقيس مستوى توظيف هذه الظاهرة لدى سنة الرابعـــة متوسط،كما دعمناه بأداة الإحصاء بغية التدقيق في الدراسة.

وهكذا فقد حاولهذا البحث أن يكشف عن واقع هذه الظاهرة في مدارسنا،ومـن ثمة كان عنوانه : أسلوب الشرط،دراسة في المفهوم والوظيفة،تلاميذ السنة الرابعة متوسط_دراسة ميدانية_ولتحقيق الهدف اتبعنا خطة تضم مدخلا وفصلين فضلا على كـــل من المقدمة والخاتمة والفهارس والملاحق وتفاصيل ما عرض فيها كلآتي :

وفيه تطرقنا إلى الحديث عن كـــل ماله علاقة " دراسة في مفهوم الشرط"المدخل : بعنوان بهذه العبارة فتحدثنا عن تعريف الشرط لغة واصلاحا ثم تعريف بعض المصطلحات المفتاحية المتعلقة بهذا الموضوع كالشرط الجازم وغير الجازم،خافض لشرطه،الجزم.

الفصل الأول: بعنوان " أحكام أدوات الشرط الجازم وغير الجازم وأحكام الشرط والجواب " وفيه

- اقتران االفاء بالجواب .

– نيابة إذا الفجائية عن الفاء .

- العطف على فعل الشرط وجوابه .

– حذف فعل الشرط وجوابه .

– إعراب الشرط والجواب .

الفصل الثاني : بعنوان " نصوص السنة الرابعة من التعليم المتوسط نموذج تطبيقي " وقد تطرَقنا فيه إلى مبحثين خاصين بالدراسة الميدانية،تنولنا فيه بعض الاجابات المبدئية حتَـى نبني عليها دراستنا الميدانية ،وبعدها تم تحديد ما درسه السن الثالثة والرَابعة متوسط فـــي أسلوب الشرط كذلك مع اجراء مقارنة بسيطة بين السنتين من خلال موضوع الدَرس

وبعدها تم تحديد عيَنة البحث وكذنا مجال البحث وزمانه والأدوات المعالجة مع تقديـــــم لمحةعن الأداتين وسبب اختيارنا لهما والهدف منهما،كما عرفنا في الأخير المنهج المتبـــع فـــي البحث وسبب اختياره .

أما فيما يخصَ المبحث الثاني فتمَ فيه "عرض النتائج وتحليلها " فقد خصصناه لـــعـــرض نتائج كل من نتائج الإختبار والإستبيان وتحليلهما،وفي الأخير تقديم النتائج المتوصل إليهـــا والاقترحات التي يمكن أن تحسن الوضع والتي قد تفيد التلاميذ،كما قد تفيد الأستاذ فـــــي طريقة تدريس هذه المواضيع،وفي الأخير ختمنا البحث بخاتمة تتضمن نتيجة البحث بصفة عامَة .

1: تعريف الشرط /

جاء في لسان العرب " **لابن منظور** " أنَ الشرط معروف وكذا **1.1: لغة :** الشريطة وجمعه شروط وشرائط،والشرط إلزام الشيء والتزامه في البيع ونحوه،وفي الحديث لا يجوز شرطان في بيع "هو قولك" : بعتك هذا الثوب نقدا بدينار،ونسيئة بدينارين،وهو كالبيعتين في البيعة،ولا فرق عند أكثر الفقهاء في عقد البيع بين شرط واحد أو شرطين وفرَق بينهما الإمام أحمد عملا بظاهر الحديث،ومنه الحديث الآخر (نهى عن وجاء في" **قاموس معجم الوسيط** " إنَ المادة اللغوية شرط الجلد ونحوه [1] بيع وشرط). شرطا- شقه شقا يسيرا- وله أمرا التزامه وعليه أمرا ألزمه إيَاه .

1.2: اصطلاحا : الشرط عند النحاة ترتيب أمر على آخر بأداة [2] .

وعرفَه" **الشريف الجرناني** " : تعلق شيء بشيء بحيث إذا وجد الأوَل وجد الثاني [3] . والشرط هو أسلوب يتألف من أداة شرط بين جملتين الأولى شرط للثانية وتسمَى الأولى شرطا و الثانية جواب شرط [4] .

وعرَفه " **إميل بديع يعقوب** " الشرط هو قرن أمر بآخر مع وجود أداة شرط بحيث لا يتحقق الثاني إلاَ بتحقق الأول [5] .

ويعرفَه" **جوزيف إلياس وجرجس ناصف**" بأنَ الشرط أسلوب يقتضي جملتين لا تتحقق ثانيهما إلا بتحقق الأولى و الرابط بين الجملتين تسمى أداة شرط [6] .

ومما هو معروف أنَ هذه المادة اللغوية هي باب من أبواب النحو وقد تكلم فيها وقعد لها الكثير من النحاة،حيث وضعوا لها عدة مصطلحات مفتاحيه لفهم معنى هذا الأسلوب في اللغة وفي القرآن الكريم وهذا بخاصية الاستقراء النصوص القرآنية وتتبع كلام العرب في سننهم،فكان من الأجدر أن نقف على بعض هذه المصطلحات ونعرفها .

---

1 ابن منظور الإفريقي: كتاب لسان العرب،دار صادر،بيروت،لبنان، ط 1410 ،1ه 1990م
2 معجم الوسيط : مجمع اللغة العربية .
3 عبد القادر الجرجاني : المقتصد في شرح الإيضاح، تحقيق كاظم المرجان ج2، الجمهورية العراقية، دار الرش للنشر، ص198
4 فؤاد نعمة : ملخص قواعد اللغة العربية ، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع ، ط09 ، س 1938
5 إميل بديع يعقوب : موسوعة النحو والصرف ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، ط 07 س 2009 ، ص 407
6إلياس جوزيف وناصف جرجس : الكافي في النحو والصرف والإعراب ، دار العلم للملايين،بيروت،لبنان،ط1997،1،ص206

2 / بعض المصطلحات المفتاحية المتعلقة بهذا الموضوع :

2.1 : الشرط الجازم : هو ذلك الأسلوب الذي يربط بين شيئين أحدهما يترتب على الآخر بأدوات جازمة تستدعي وجود لما أوجه الشرط من أداة عاملة في فعل الشرط جزما،وفي فعل جواب الشرط أيضا محقق كذلك ،ولهذا قد ذكر علماء النحو أنَ "إن"هي رأس باب الشرط الجازم،حيث يتلخص عملهما في وظيفتها في فعل والجواب .

2.2 : الشرط غير جازم : هو طلك الأسلوب الذي يربط بين شيئين أحدهما يترتب على الآخر وذلك بأداة تستدعي وجود جملة شرطية كاملة فيها أداة شرط،جملة جواب شرط [1] .

وهذا مع التحقيق لوظيفة الأداة العاملة في فعل الشرط وفعل جواب الشرط [1] .

2.3 : خافض لشرطه متعلق بجوابه : يقول عنه النحويين أنَه يتعلَق بمفهوم الأداة ووظيفتها في باب أدوات الشرط غير الجازمة أي : الأدوات التي لا تجزم الأفعال لا في الشرط ولا في الجواب ،كقولهم مثلا عن "إذا" ظرف لما يستقبل من الزمن خافض لشرطه ، أي منصوب بجوابه فمعنى هذه العبارة هو ما يلي : متعلَق بجوابه [2]

_ أنَ"إذا" مع إفادتها الشرط ،فإنَها اسم بمعنى "حين" وهي منصوبة على الظرفية في محلَ نصب .

_إنَ الذي ينصب "إذا" هو الجواب فهو في رأي النحاة عامل الظرف وهذا ما يؤكَد لنا معنى خافض لشرطه متعلق بجواب .

2.4 : الجزم : هو كقولك جزمت الشيء أي قطعته ،ومنه جزم الحرف وهو في الإعراب كالسكون في البناء،نقول جزمت الحرف فانجزم [3] .

ويقول **"ابن سيدة" :** " الجزم إسكان الحرف عن حركته من الإعراب من ذلك،لقصوره عن خطَه منه وانقطاعه عن الحركة ومدَ الصوت بها للإعراب ،فإن كان السكون في موضع الكلمة وأولها لم يسمَ جزما لأنَه لم يكن لها حظ فقصرت عنه [4].

1 محمد عيد : كتاب نحو المصفى،مكتبة الشباب،القاهرة،الطبعة الأخيرة-س1992،ص390.

2المصدر نفسه ص394

3 فؤاد نعمة : ملخص قواعد اللغة العربية،نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع،ط09،س1938

4 نقلا من قرص مضغوط،الموسوعة الشعرية،المجمع الثقافي ،أبو ظبي،الإمارات،الإصدار الثالث،س2003

.

الفصل الأول

الفصل الثاني

/ أحكام أدوات الشرط الجازمة وغير الجازمة :1

1: أحكام أدوات الشرط الجازمة :1.

إذا اعتمدنا منهج الاستقراء والتتبع لما أحكم من كلام العرب وأشكل وصنَف،نجد مثـــــلا في مصنفه **"الكتاب"** بعنوان هذه المادة اللغوية_هذا باب الجزاء_ ويعطينـــــا [1]**"سيبويه"** أحكام هذه الأدوات،فقال إنه:"ما يجازي به الأسماء غير الظروف:من،ما،أيّهم،ومايجازي به من الظروف:أيّ،حين،متى،أين،أنّى،حيثما ومن غيرهما **:** إن، وإذما".

ولا يكون الجزاء في"حيث"ولا في "إذ"حتّى يضمّ إلى كل واحد منهمـــا"مـــا" فتصـير "إذ" مـــع "ما"بمنزلة "إنّما"و"كأنّما"،وليست"ما"فيهما بلغو،ولـــكن كلّ واحـــــد منهما مـــع "ما"بمنزلة حـرف واحد .

فممّا كان من الجزاء بـــ"إذما" قول **العباس بن مرداس :**

إذما أتيت على الرسول فقل له حقا عليك إذا اطمأنّ المجلس

وقال الآخر، قالو:هو **لعبد الله بن همّام السلولي :**

إذما تريني اليوم مزجى ضغينتي أصعد سيرا في البلاد وأفـرع

فإنّي من قوم سواكم وإنّمـــــــا رجالي فهم بالحجاز وأشجـع

وممّا جاء من الجزاء بـــ"أنّ"قول **لبيد :**

فأصبحت أنّى تأتها تلتبس بها كلا مركبيها تحت رجلك شاجر

وفي " أين " قوله،وهن بن الهمّام السلولي **:**

أين تضرب بنا العداة تجدنا نصرف العيش نحوها للتلاقي

الشاهد في هذا البيت المجازاة بأين الظرفية.

كما نجده قد أعقب تعليقا على "حيث" فقال **:** إنّمـــا منع **:** "حيث" أن يجـــازى بها أنّـــــك تقول:"حيث أكون تكون"فتكون وصل لها،كأنّك قلت المكان الذي تكـون فيه أكون .

ويبيّن هذا أنّها في الخبر بمنزلة "إنّما"و "كأنّما" و"إذا".

---

1 سبويه :لكتاب ج3، تحقيق عبد السلام هارون، الهيئة المصرية للكتاب،1966-1977ص.59-58-57-56

(أنّه): يبتدأ بعدها أنّك تقول: حيث عبدالله قائم زيد وأكون حيث زيد قائم .

فـ"حيث"كهذه الحروف التي تبدأ بعدها الأسماء في الخبر ولا يكون هذا من حروف الجزاء فإذا ضممت إليها"ما" صارت بمنزلة "إن" وما أشبهها،ولم يجر فيها مجاز فيها قبل أن تجيء بـ"ما" وصارت بمنزلة"إما" .

أمّا قول النحويين :يجازى بكلّ شيء يستفهم به فلا يستقيم من قبل أنّك تجازي بـ:إن،حيثما إذما ولا يستقيم بهنّ الإستفهام،ولكن القول فيه كالقول في الإستفهام،ألا ترى أنّك إذا استفهمت لم تجعل مابعده صلة .

فالوجه أن تقول : الفعل ليس في الجزاء بصلة لما قبله كما أنّه في حروف الاستفهام ليس صلة لما قبله وإذا قلت حيثما تكن أكن،فليس بصلة لما قبله،كما أنّك إذا قلت أين تكون وأن يستفهم فليس الفعل بصلة لما قبله،وتقول:من يضربك؟في الاستفهام وفي الجزاء : من يضربك أضربه،فالفعل فيهما غير صلة .

ويقول "**سيبويه**"سألت الخليل عن"مهما"فقال:هي ما أدخلت معها"ما" لغو بمنزلتها مع "متى"إذا قلت متى تأت نأتك،وبمنزلتها مع"إن"إذاقلت:إن ماتأتني آتك،وبمنزلتها مع"أين"كما ،وبمنزلتها مع "أيّ" إذاقلت قوله تعالى [1]قال سبحانه وتعالى :**"أينما تكونوا يدرككم الموت"** .

"أيّاما تدعو فله الأسماء الحسنى"[2]

ولكنهم استقبحوا أن يكرّر لفظا واحدا فيقولوا: ما ما فأبدلو الهاء من الألف التي في الأولى وقد يجوز أن يكون مه كإذ ضمّ إليها ما .

ويقول**" سيبويه":** اعلم أنّ حروف الجزاء تجزم الأفعال وينجزم الجواب بما قبله.

وزعم"**الخليل**" أنّ،"إن" هي أمّ(حروف الجزاء)،فسألته: لم قلت ذلك؟ فقال: من قبلي أنّي أرى حروف الجزاء قد يتصرّفن فيكنّ استفهاما ومنها ما يفارقه "ما " فلا يكون فيه الجزاء

1 النساء : الأية87

2 الإسراء الآية 110

وهذه على حال واحدة أبدا لا تفاق المجازاة فإذا قلت **:**إن تأتني آتك،انجزمت بـــ"أن" تأتنـــي كما تنجزم إذا كانت جوابا للأمر حين قلت ائتني آتك .

وتتبعنا أحكام أدوات الشـــرط الجازمـــــة [1] _ وإذا ما ذهبنا إلى كتاب **"المقتضب" "للمبرد"** وغير الجازمة .

ونجده يقول في مستهل هذا الباب**:**باب المجازاة وحروفها أو حروف المجـازاة،أو حـــروف الجزاء فقال **:**"حروف الجزاء لها صدر الكلام وهي تدخل على الشروط وتـؤدي معنـــــاه ووقوع شيء لوقوع غيره" .

فقسّمها حسب ظاهرة استقراء وتتبع كلام العرب وسننـــهم وحســـب الجنس والوظيفـــــة فقال**:**"فمن عواملها من الظروف**:** أين،متى،أنى،حيثما،ومن الأسماء:من،ما،أن،مهما، ومـــن **:**"بـــاب الجـــزاء فما يجازى به مـــن [2]الحروف التي جاءت بمعنى **:**إن،إذما"وقال"**سيبويه"** الأسماء غير الظروف **:**من،ما،وما يجازى به من الظرف أي " حين ،متى،أين،أنّى،حيثـما" ويقول من غيرهما " أن،إذ،ما" وهذا ظاهر كلام المبرد أنّ"إذما" حرف كما يراه **سيبويـــه**.

:"ومذهب **سيبويـــه أنّ** "إذا" ركبّت [3]ولكن في المقابل نجد"**ابن مالك"**يقول في شرح الكافية مع "ما" ففارقتها الاسمية وصار حرف شرط مثل"إن" ومذهب"**المبرد"** و"**ابن الســـــراج** " و"**أبي علي الفارسيّ"** ومن تبعهم أنّ اسميتها باقية مع التركيب وأنّ مدلولها من الزمـــــان صار مستقبلا بعد أن كان ماضيا والصحيح ما ذهب إليه **"سيبويه** ".

1 المبرد: كتاب المقتضب،تحقيق محمد عبدالخالق عظيمة المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ،ط2،لجنة إحياء التراث،1959،ص45

2سبويه: كتاب الكتاب ج1،ص431،ص432،431.

3ابن مالك: شرح الكافية ج3 ،ص283.

ويضيف"**المبرّد**" على اشتراك الحروف والظروف والأسماء لإشتمال هـذا المعنى علـــى جميعها فقال:فحرفها في الأصل "إن"وهذه كلها دواخل عليها لاجتماعها.

هي كلّ باب أصله شيء واحد،ثمّ تدخل عليه دواخل لاجتماعـها فـــي [1] فـ"إن"عند"**المبرّد**" المعنى ، أي تؤدي نفس وظيفة الشرط وستذكر "إن"كيف صارت أحقّ بالجـزاء كمـــا أنّ الألف أحقّ بالاستفهام،وإلا أحقّ بالاستثناء والواو أحق بالعطف .

فأما"إن"كقولك:"إن تأتيني آتك"،فوجب إتيان الثاني بالأول وإن تكـرمني أكرمك ومنه قولـه تعالى : "**إن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف**" [2] .

_ والمجزاة بـــ "إذما" كقولك : "إذ ما تأتيني آتك" وكما قال الشاعر :

إذما أتيت على الرسول فقل له حقا عليك إذا طمأن المجلس

ويضيف "**المبرد**" أنّ الجزاء لا في "إذا " ولا في "حيث" يكون بغير "ما" لأنهمـــا ظرفـان يضفان إلى الأفعال، وإنا زدت على كل واحد منهما "ما" منعتا الإضافة فعملتا .

ويرزقه مـــن [3]وأمّا المجازاة بـ"من" و"ما" ومنه قوله تعالى:"**ومن يتقالله يجعل له مخرجا حيث لا يحتسب**".

وقوله تعالى [4] :"**مايفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها** " .

وأما المجزاة بـــ " أين " قوله تعالى :" **أينما تكونوا يدرككم الموت**" ويستثني" **الـــمبرد**" إلاّ ماكان من "حيثما " و"إنّما "،فإنما فيهما لازمة لا يكونان للمجزاة إلا بهمـا كما لاتـقع "ربّ" على الأفعال إلا بـــ "ما " في قوله تعالى:" **ربما يودّ الذين كفروا** " .

ولو حذفت منها" ما" لم تقع على الأسماء النكرات نحو : " ربّ رجل باقي " والمجزاة بـــ "أي" كقوله تعالى : " **أيّاما تدعو فله الأسماء الحسنى** " .

_ المجزاة بـــ " متى " كقول **طرفة بن العبد** :

متى تأتي أصبحك كأسا رويته وإن كنت عنها غنيا فاعني وازدد

---

1 المبرد:كتاب المقتضي،ص48،47،46

2الأنفال :38

3الإسراء :110 سبويه والكتاب ج2،ص303

4 سبويه الكتاب،عفيف عبدالسلام هارون: الهيئة المصرية للكتاب،1966-1977،ص432

وهذه الحروف كلّها مجازاة على حدّ الجزاء كما قال عنها "**المبرد**" دون شرط .

: 2.1 : أحكام أدوات الشرط غير الجازمة

1: كيف /

" **:** سألت "**الخليل**" عن قولـه **:** كيف تصنع أصنـــع ؟ [1] يقول "**سيبويه**" في مصنّفه "**الكتاب** فقال هي مستكرهة وليست من حروف الجزاء ومخرجها على الجزاء لأنّ معناها عـــــلى أيّ حال تكن أكن .

2/ إذا :

يقول" **سيبويه** " سألت" **الخليل**" عن "إذا " ما منعهم أن يجازوا بها ؟ فقال **:** الفـعل في "إذ" بمنزلته في "إذ" إذ قلت أتذكر ، إذ تقول فإذا فيما تستقبل بمنزلة "إذ " فيما مضـى .

ويبيّن هذا أنّ"إذا" تجيء وقت معلوما،ألا ترى انّك لو قلت آتيك إذا احمرّ البسر كـــان حسنا ولو قلت **:** آتيك إن احمر البسر كان قبيحا ، فـــ"إن" أبدا مبهمة ، وكذلك حروف الجـــزاء .

وإذا توصل بالفعل ، فالفعل في " إذا" بمنزلتـــه في حين كأنّك قلت **:** الحين الذي تأتيني فيـــه آتيك فيه .

وقال الشاعر ذو " **الرمّة** ":

تسغي إذا شدّها بالرحل جانحة حتى إذا ما ستوى في غرزها تثب

الشاهد فيه رفع مابعد " إذا" على مايجب لها ، لأنّها تدل على وقت بعينه ، وحرف الشـرط مبني على الإبهام في الأوقات وغيرها .

وقال " **قيس بن الخطيم الأنصاري** " :

إذا قصرت أسيافنا كان وصلها خطانا إلى أعدائنا فنضارب

الشاهد فيه جزم " فنضارب " عطفا على موضع كان لأنّها محلّ جزم على جواب إذا التـي أعملها عمل "إن" ضرورة .

---

1 سبويه : الكتاب ج3، تحقيق عبد السلام هارون ، الهيئة المصرية للكتاب،1966،1977 ص 60،61،62،63 .

على ثلاثة أضرب: شرطية ومصدرية وللتمنّي، فالشرطية والتي تخصّ موضوع **3/لو:** :

بحثنا سنفصّل فيها مايلي[1]

_ لو الشرطية قسمان: امتناعية للتعليق في الماضي، وبمعنى "إن"، وهي للتعليق في المستقبل .

فقول الناظم[2] :

لو حرف شرط في مضيّ ويقلّ إلاؤها مستقبلا، لكن قبل .

هذا القسم الأوّل من قسمي الشرطية، وهي الامتناعية يعني : أنّ"لو" الامتناعية حرف يدلّ على تعليق فعل بفعل فيما مضى، فيلزم من تقدير حصول شرطها محكوما بامتناعها إذ لو قدّر حصولها لكان الجواب كذلك، ولم تكن للتعليق بالمعنى، لأنّه قد يكون ثابتا مع امتناع الشرط كقوله :

"نعم المرء صهيب لو لم يخف الله لم يعصه" ولكن الأكثر أن يكون ممتنعا فلذلك كان قولهم: لو حرف امتناع لامتناع عبارة ظاهرها الفساد، لأنّها تقتضي كون الجواب ممتنعا في كل موضع وليس كذلك .

والحاصل : أنّ "لو" تدلّ على امتناع شرطها، وعلى كونه مستلزما لجوابها، ولا يتعرّض لامتناع الجواب في نفس الأمر ولا لثبوته، قال في شرح الكافية : العبارة الجيّدة في" لو" أن يقال : حرف يدلّ على امتناع تالّ يلزم لثبوته ثبوت فعل فقيام زيد من قولك "لو قام زيد لقام عمرو" محكوم بانتفائه لما مضى وكونه مستلزما ثبوته لثبوت قيام عمرو، وهل لعمرو قيام آخر غير اللازم عن قيام زيد أو ليس له؟ لايتعرّض لذلك، بل الأكثر كون الأوّل والثاني غير واقعين .

وقال في "**التسهيل**": لو حرف شرط يقتضي امتناع مايليه واستلزامه لتاليه.

---

1 المرادي: توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك ج3، دار الفكر العربي- القاهرة.ط1

2 المرادي توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك ج3 – دار الفكر العربي، القاهرة، ط1 س2001 ص1297

وفي بعض النسخ : لو حرف يقتضي نفي ما يلزم لثبوته وثبوت غيره، وعبارته الثـــلاث بمعنى واحد، فال **"ابن المصنّف"**ولا شكّ أنّ ماقاله يعني ماقاله أبوه في تفسير "لو"وهـــو الذي قصده **"سيبويه"** من قوله : لما سيقع لوقوع غيره .

يعني أنّها تقتضي فعلا ماضيا كان يتوقّع ثبوته لثبوت غيره والمتوقع غير واقع، فكأنّه قال: لو تقتضي فعلا امتنع لامتناع ما كان يثبت لثبوته، وهو نحو ممّا قاله غيره: فلنرجع إلـــى : [1]بيان صحته، فنقول: قولهم لم تدل على امتناع الثاني لامتناع الأوّل : يستقيم على وجهين الأوّل : أن يكون المراد أنّ جواب "لو" ممتنع لامتناع الشرط غير ثابت لثبوت غيره لأنّهـا إذا كانت تقتضي نفي تاليها أو إستلزامه لتاليه فقد دلّت على امتناع الثاني لامتنـــاع الأوّل، لأنّه متى انتفى شيء انتفى مساويه في اللّزوم مع احتمال أن يكون ثابتا لثبوت آخر .[1]

أمّا القسم الثاني من قسم الشرطية بقوله:

لو حرف في مضيّ ويقلّ إلاؤها مستقبلا، لكن قبل .

أي : يقل إيلاء "لو"فعلا مستقبل المعنى، وما كان من حقّـــها أن يليها، لكـــن قيل لورود السماع به كقوله تعالى **:" وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافو عليهم"** .[(*)]

وقد نكر **"ابن العصفور"** وغيره من النحويين أنّ"لو" ترد بمعنى"أن"وتعقب ذلك"ابن الحاجب" على **"ابن عصفور"** وقال هذا خطأ .

قال الشارح : وعندي أنّ"لو" لا تكون لغير الشرط في الماضي وما تمسك به من نحو الآيــة السابقة قول الشاعر :

ولـــو أنّ ليلى الأخليّة سـلمت

لا حجة فيه لصحة جملة على المعنى .[1]

1 المرادي ، المرجع نفسه ص 1298
(*) النساء الآية :09

يقول الناظم : 4/أما :

أمّا كمهما يك منّي شيء وفا لتلو تلوها وجوبا ألفا

أما الحرف بسيط فيه معنى الشرط يؤول بمعنى مهما يك من شيء، لأنّه قائم مقـــــام أداة الشرط وفعل الشرط، ولابدّ من بعده من جملة هي جواب له، فالأصل في قولك: " أمّا زيــد فمنطلق" مهما يك من شيء فزيد منطلق، فحذف فعل الشرط و أداته، وأقيمت" أمّا" مقامــها وكان الأصل أن يقال أمّا زيد منطلق،فتجعل الفاء في سطر الجواب، وإنما أخّرت لضــرب من صلاح اللّفظ ونشير إلى بعض التنبيهات:

1. يؤخذ من قوله" لتلوّ تلوّها" أنه لا يجوز أن يتقدم الفاء أكثر من اسم واحد فلو قلت: "أمـّا زيد طعامه فلا تأكل " لم يجز، كما نصّ عليه غيره .

2. لا يفصل بين" أمّا" والفاء بجملة تامّة إلاّ إن كان دعاء بشرط أن يتقدم الجــملة فاصــل نحو : "أمّا اليوم رحمك الله فالأمر كذا" .

3. قول الشارح يفصلون بين أمّا والفاء بجزء من الجواب، فإن كان الجواب شرطيا فــصل بجملة شرط، وإن كان غير شرطي فصل بمبتدأ أو خبر أو معمول فعل أو شبهه أو معمول مفسّر به يقتضي ظاهرة أنّه لا يفصل بغير نلك وليس كذلك، فقد يفصل بظرف والمــجرور والحال والمعمول له معمولا لــ: "أمّا"أو الشرط المحذوف .

4. ما ذكر من قوله "أمّا كمهما يك" لا يعني به أنّ معنى "أمّا" كمعنى "مهما" وشرطها لأنّ أمّا حرف فكيف يصحّأن يكون بمعنى اسم وفعل؟ وإنّما المراد أن" موضعها صالح لـــهما وهي قائمة مقامها، لتضمّنها معنى الشرط[1] .

5. تقديرها بمهما كما ذكر قول الجمهور، وقال بعض النحويين إذا قلت "أمّا زيد فمنطلق" فالأصل إن أردت معرفة حال زيد، فزيد منطلق، حذف أداة الشرط وأنيبت أمّا مناب ذلــك.

6.قال في" **التسهيل**" أمّا حرف تفصيل وكذا قال كثير من النحويين ولم يذكروا لها غيــر

1 المرادي : المرجع نفسه ص 1306 ، 1306

هذا المعنى، وقال بعضهم : "وقد ترد حيث لا تفصيل نحو: أمّا زيد فمنطلق . وهي حرف إخبار مضمّن معنى الشرط .

: 5/ "لولا" و"لوما" يقول الناظم[1]

لولا ولو ما يلزمان الابتدا إذا امتناعا بوجود عقدا

لـ :"لولا" و"لوما" حالان :

أحدهما يختصّان فيه بالأسماء، وذلك إذا دلاّ على امتناع شيء لوجود غيره، ويقال أيضا لوجوب غيره، وهذا معنى قوله "إذا امتنعا بوجود عقده".

أي : إذا ربطا امتناع شيء بوجود غيره، وفهم من قوله "يلزمان الابتدا" فائدتان :

الأولى: أنّهما لا يليهما الفعل .

الثانية : أنّ الإسم بعدهما مرفوع بالابتداء وتقدّم الكلام على خبره في باب الابتداء .

فإن قلت : فقد ولى "لولا" الفعل بقوله :

بلى لولا يناز عني شغلي .

قلت : يؤول على وجهين :

أحدهما : أنّ "لولا" مؤوّلة بـ "لو" وليست مركّبة، بل "لو" على حالها و "لا" نافية للماضي .

والآخر: أن تكون المختصّة بالابتداء و "إن" مقدرة بعدها وموضعها رفع الابتداء .

وثاني الحالتين: يختصّان فيه بالأفعال وذلك إن دلاّ على التخصيص .

6/ لمّا: حرف وجود لوجود، أو حرف وجوب لوجوب أو ظرف للزمن الماضي بمعنى "حين" أو"إذا" وهي تقتضي جملتين الأولى مضافة لـ "لما"، وينبغي أن تكون مبدوءة بفعل ماضي، أمّا الجواب فيكون فعلا ماضيا باتّفاق مثل: لمّا درست نجحت، أو جملة اسمية مقرونة بـ"إذا" الفجائية أو بالفاء مثل "فلما نجّاهم إلى البرّ إذا هم يشركون"، والفاء مثل : "فلمّا نجّاهم إلى البرّ فنهم مقتصد" وقد يكن الجواب فعلا مضارعا مثل قوله تعالى :**"فلمّا**

1 المرادي : المرجع نفسه ، ص 1306 .

ذهب عن إبراهيم الرّوع وجاءته البشرى" وقد تأتي "لمّا" حرفا يجزم فعلا مضارعا واحدا لما هو متوقع حدوثه مثل قوله تعالى:**"بل لمّا يذوقوا عذاب"**

7/ كلّما:

كلّ : ظرف زمان منصوب على الظرفية، وما: حرف مصدري فيه معنى الزمان والجملة بعده صلة لا محلّ لها من الإعراب وما بعدها مصدر مجرور بالإضافة إلى كلّ، وكلّما تقتضي جملتين إحداهما مرتّبة على الأخرى وما المصدرية التوقيتية مع جملة الصلة بعدها شرط من حيث المعنى والجملة الثانية جواب في المعنى وفي فعل جملة الجواب أو شبه الفعل يتعلّق الظرف كلّ مثله قوله تعالى:**"كلّما مرّ عليه ملأ من قومه سخروا منه"** .

ولا يأتي في فعل الشرط والجواب إلاّ فعلان ماضيان كلّما تغرّبت تجدّدت [1] .

2/أحكام الشرط والجواب:

1. 2:اقتران الفاء بجواب الشرط:

يقول:**"ابن مالك"** في مصنّفه:

واقرن بفا حتما جوابا لو جعل شرطان لأن أو غيرهما

يقول الشّارح**"ابن عقيل"** معلّقا على هذا البيت:

إذا كان الجواب لايصلح أن يكون شرطا وجب اقترانه بالفاء وذلك كالجملة الاسمية نحو "إن جاء زيد فهو محسن" [2] .

ويقول **"المرادي"** في شرح هذا البيت: أنّ أصل جواب الشرط أن يكون فعلا صالحا لجعله شرطا، فإذا جاء على الأصل لم يحتج إلى فاء يقترن بها، وذلك إذا كان ماضيا متصرّفا مجرّدا من" قد " وغيرها، أو مضارعا مجرّدا أو منفيا بـ "لا" و"لم" .

قال الشّارح: ويجوز اقترانه بها، فإن كان مضارعا رفع و ذلك نحو قوله تعالى: **" وإن كان قميصه قدّ من قبل فصدقت "**

وهو معترض من ثلاثة أوجه:

1 أحمد قبش: الكامل في النحو والصرف والاعراب، دار الجيل بيروت،لبنان، ط2، 1974 ، ص32، 31، 30 .
2ابن عقيل: شرح الألفية (تحقيق محي الدين)،المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، الطبعة الجديدة منقحة، سنة 2001، 344

1/ أنّ قوله" ويجوز اقترانه بها" فيقتضي ظاهره أنّ الفعل هو الجواب مع اقترانه بالفـــاء والتحقيق حينئذ أنّ الفعل خبر مبتدأ محذوف، والجواب جملة إسمية، قال في شرح **"الكافية"** فإن اقترن بها فعلى خلاف الأصل، وينبغي أن يكون الفعل خبر مبتدأ ولولا ذلك لكمنا بزيادة الفاء وجزم الفعل إن كان مضارعا .

وقال **"الشيّخ أبو حيّان"** : ولو قيل : ربط الجملة الشرطية بالمضارع له طريقان:

أحدهما :بجزمه، والآخر: بالفاء ورفعه، لكان قولا[1] .

ثانيهما:أنّ ظاهرة كلامه جواز اقتران الماضي مطلقا، وليس كذلك، بل الماضي المنصرف المجرّد على ثلاثة أضرب:

ضرب لا يجوز اقترانه بالفاء وهو ما كان مستقبلا معنى ولم يقصد به وعدا أو وعيدا نحو: "إن قام زيد قام عمرو" .

ضرب يجب اقترانه بالفاء، وهو ما كان ماضيا لفظا ومعنى نحو: **"إن كان قميصه قدّ من قبل فصدقت"** وقد معه مقدرة وضرب يجوز اقترانه بالفاء، وهو ما كان مستقبلا معنى وقصد به وعد أو وعيد نحو: **"ومن جاء بالسيئة فكبّت وجوههم في النار"**

وثالثهما: أنّه مثل ما يجوز اقترانه بالفاء بقوله تعالى :**"فصدقت"** وليس كذلك، بل هو مثال الواجب، وإذا كان الجواب لا يصلح لأن يجعل شرطا وجب اقترانه بالفاء ليعلم ارتباطـها بالأداة .

وذلك إذا كان جملة اسمية أو فعلية طلبية أو فعلا غير متصـرّف أو مقرونا بالســين أو سوف أو قد منفية بــ"ما" أو"لن" أو"إن" ، أو يكون قسما أو مقرونا بــ"ربّ" فهذه أجوبـة تلزمها الفاء لأنّها لا تصلح جعلها شرطا ، وخطب التمثيل سهل[2] .

وكذلك من مواطن اقتران الفاء بالجواب ما أورده **"محمّد أسعد النّادري"** في كتابه نجـد[3] : يربط جواب الشرط بالفاءوجوبا في عشرة مواضع:

---

1 المرادي:توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، ج3، دار الفكر العربي، سنة 2001، ص1281

2المرادي : المرجع نفسه، ص 1283، 1282

3 محمد أسعد النّادري: نحو اللغة العربية : شركة أبناء شريف الأنصاري،صيدا،بيروت، لبنان،ط الجديدة المنقحة، 2007، ص399

1/ أن يكون جملة اسمية :نحو: إن تسافر فأنا مسافر معك، ونحو قوله تعالى:" **وإن يمسسك بخير فهو على كلّ شيء قدير"**[1]

2/ أن يكون فعلا طلبيا : نحو : إن تسمع المذياع فلا تزعج بصوته جارك المريض .

3/ أن يكون فعلا جامدا : نحو :إن تتزوج من تحبّها فنعم الزواج، وكذلك قوله تعالى : " **إن ترني أنا أقلّ منك مالا وولدا فعسى ربّي أن يؤتين خيرا من جنّتك** "

4/ أن يكون ماضيا في اللّفظ و المعنى، فإن كذلك وجب اقترانه بقد ظاهرة أو مقدّرة فالأولى إن تعتد علينا إسرائيل فقد تعوّدنا أن نقاومها والثانية كقوله تعالى: " **إن كان قميصه من قبل فصدقت وهو من الكاذبين** ".

5/ إذا كان الجواب مصدّرا بـ:"قد" وجب اقترانه بالفاء نحو قوله تعالى : "**قالو إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل**" وكذلك نحو ، إن تزرني فقد نلعب الشطرنج .

6/ أن يصدّر بـ :"لن" : نحو قوله تعالى :" **وما يفعلوا من خير فلن يكفروه" " آل عمران: 115**"

ونحو: إن تجتهد فلن ترسب .

7/ أن يقترن بالسّين أو سوف: نحو: من يناضل عن وطنه فسيكرّمه الوطن، ونحو: إن تتجر فسوف يكثر مالك .

8/ أن يصدّر بأداة شرط: نحو: إن تعرض عليك سيارة فإن لم تكن أحدث من سيارتك فلا تشتريها.

9/ أن يصدّر بـ" ربّ" : إن تجئ أجئ .

10/ أن يكون مصدّرا بـ : "كأنّما" : نحو قوله تعالى :"**أنّه من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنّما قتل النّاس جميعا**"[2] .

ومن مواطن الامتناع دخول الفاء على جواب الشرط نجد:

---

1 الأنعام الآية 17

2 محمد أسعد النّادري : المرجع نفسه ، ص 340

1/ إذا كان الفعل ماضيا مثبتا ولم يسبق بـــ"قد" نحو: من قنع شبع .

2/ إذا كان الجواب منفيا بـــ:"لم" مثل : من كان فطنا لم يندم .

3/ إذا كان منفيا بـــ:"لا" نحو قوله تعالى: **"إن تعدّوا نعمة الله لا تحصوها"** .

4/ يجوز دخول الفاء على المضارع المنفي بـــ"لا" إذا كان دالاّ على المستقبل وهنا ينبـــغي أن يرفع المضارع ويقدّر له فاعل والجملة المكونّة من قبل الجواب وفاعله في محلّ رفـــع خبر المبتدأ مقدّر بعد الفاء مثل قوله تعالى : **" من يؤمن بربّه فلا يخاف بخسا ولا رهقا"** .[1]

2.2: نيابة إذا الفجائية عن الفاء :

يقول **"ابن مالك"** في ألفيّته معلّقا عليها "ابن عقيل" :

وتخلف الفاء إذا المفاجأة كـــ "إن تجد لنا مكافأة"

أي إذا كان الجواب جملة اسمية وجب اقترانه بالفاء ويجوز إقامة إذا الفجائية مـــقام الفـــاء ومنه قوله تعالى: **"وإن تصـــبهم ســـــيئـــة بمـــا قدّمـــت أيـــديهـــم إذا هـــم يقـطنـــــون"** ولم يقيّد المصنّف الجملة بكونها اسمية استغناء يفهم ذلك من التمثيل. وهو "إن تجـد إذا لنـــا مكافأة"[2] .

وتنوب "إذا" الفجائية عن الفاء **:**

إن استدللنا عن هذه المسألة أوجب علينا الأمر المرجوع إلى **"ابن هشـــام الأنصـــاري"** فـــي كتابه **"أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك"** حيث يقول[3] **:**

ويجوز أن تغني "إذا" الفجائية عن "الفاء"، إن كانت الأداة موجودة مع اقتران جملة الجواب بـــ"إذا" الفجائية بدلا من الفاء التي هي الأصل لكونها دالّة على السببية متى استوفى الكـــلام أربعة شروط **:**

1/ أن تكون أداة الشرط هي "إن" أو "إذا" الشرطية غير الجازمة وذلك لأنّ "إن" أمّ البـــاب للأدوات الجازمة، و"إذا" أمّ الباب للأدوات غير الجازمة.

---

1 خير الدين هني: المفيد في النحو والصرف والاعراب،ط5، مؤسسة الإخوة مدني، 2003، ص29 – 30 .
2ابن عقيل: كتاب شرح الألفية (تحقيق محي الدين)- المكتبة العصرية،بيروت، لبنان،ط جديدة منقحة 2001،ص345 .
3ابن هشام الأنصاري: كتاب المسالك إلى ألفية ابن مالك ،المكتبة العصرية صيدا،بيروت،بدون تاريخ، ص192 ، 191 .

2/أن تكون جملة جواب اسمية موجبة، فإن كانت جملة الجواب نحو: ما عمرو بقائم لم تقترن بأداة فلا تقول: إن يقم زيد إذا ما عمرو بقائم، وإنّما تقترن هذه الجملة ونحوها بالفاء فيقال: إن يقم زيد فما عمرو بقائم .

3/ أن تكون هذه الجملة الاسمية موجبة غير طلبية _ بـ "إن" كانت دعائية _ نحو : ويل للمقصّر أداء عمله، أو كانت استفهامية نحو: من ينصرك؟

فلا يجوز اقترانها بـ"إذا"وإنّما تقترن بالفاء فنقول: "إن جاء وقت الحساب فويل للمقصّر في أداء واجبه" .

ونقول : "إن خذلتك فمن ينصرك" .

4/ألاّ تقترن هذه الجملة الاسمية الموجبة غير الطلبية بـ"إنّ" المؤكدة نحو: "إنّ محمّد يصل رحمه" فلا يجوز أن تقترن هذه الجملة بـ"إذا" الفجائية وتقترن بالفاء نحو: "إن كنت تقطع رحمك فإنّ محمّد يصل رحمه" .

_ امتناع ربط الجواب بـ "إذا" الفجائية :

يجوز ربط الجواب بـ"إذا" الفجائية كما سبق أن مثّلنا له سابقا من باب وجوب اقترانه بالفاء بشرط أن يكون الجواب جملة اسمية مثبتة خبرية وأن تكون الأداة "إن" أو "إذا".

: [1] ويمنع ربط الجواب بـ"إذا" في المواطن الآتية

1/ إذا كان الجواب طلبيا وليس خبريا مثل: "إلى دارنا فسلام عليك" كلمة سلام طلبية تضمنّت معنى الدعاء.

2/ إذا كان الجواب منفيّا مثل: "إن استضفت بخيلا فما هو بمضيفك" ، امتنع دخول "إذا" على الجواب لأنّه منفي .

3/ إذا كان الجواب منسوخا بإحدى النّواسخ مثل "إن تغيّب تلميذ فإنّ زملاءه حاضرون" امتنع ربط الجواب بـ "إذا" لأنّ الجواب منسوخ بـ "أنّ" .

---

1 خير الدين هني : المفيد في النحو والإعراب والصرف، مؤسسة الإخوة مدني، ط5-2003، ص 30-31.

4/إذا كانت أداة الشرط غير "إن" أو "إذا" مثل: "من يتعلّم فهو الفائز"، امتنع الرّبط بـــ"إذا" لأنّ الأداة ليست "إن" أو "إذا".

: **3.2: عطف المضارع على فعل الشرط وعلى جوابه**

يقول" **إبن مالك**" في ألفيّته معلقا عليها " ابن عقيل":

والفعل من بعد الجزا أن يقترن بالفا أو الواو بتثليث قمن.

إذا وقع بعد جزاء الشّرط فعل (مضارع) مقترن بالفاء أو الواو جاز فيه ثلاثة أوجه الجزم، الرّفع، النّصب وقد قرئ بالثلاثة ومنه قوله تعالى:" **وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله، فيغفر لمن يشاء**" بجزم "يغفر" ورفعه، ونصبه، وكذلك روي بالثلاثة قوله:

فإن يهلك أبو قابوس يهلك ربيع النّاس والبلد الحرام

ونأخذ بعده بذناب عيش أحبّ الظهر ليس له سلام

روي بجزم (نأخذ) ورفعه، ونصبه.

وجزم أونصب لفعل إثر فا أو واو أن بالجملتين اكتنفا

إذا وقع بين فعل الشرط والجزاء فعل مضارع مقرون بـ "الفاء" أو "الواو" جاز نصبه وجزمه نحو: "إن يقم زيد ويخرج خالد، أكرمك".

بجزم (يخرج) ونصبه. ومن النصب قوله:

[1]ومن يقترب منّا ويخضع نؤوه ولا يخش ما أقام ولا هضما

_ ويقول " **محمّد أسعد النّادري**" مبيّنا في كتابه " نحو اللغة العربية"، ما يخصّ العطف على فعل الشرط وجوابه[2] :

1/ إذا وقع المضارع مقرونا بالواو أو الفاء بعد فعل الشرط متوسّطا بينه وبين الجواب نحو: من يزر بعلبك ويشاهد _ أو فيشاهد _ آثارها يبهره جمالها .

1 ابن عقيل:كتاب شرح ألفية ابن مالك ،تحقيق محي الدين،المكتبة العصرية، بيروت لبنان،ط جديدة منقحة-2001-ص 346- 347

جاز فيه الجزم والنّصب.

فأمّا الجزم فعلى اعتبار أنّه معطوف على فعل الشرط، ولا يمنــعه كون فعل الشرط ماضيا ففي هذه الحالة يكون المضارع المجزوم معطوف على محلّ فعل الشرط

كما لو قلت: من زار بعلبك ويشاهد _ أو فيشاهد _ آثارها يبهره جمالها.

وأمّا النّصب فعلى اعتبار أنّ الواو العاطفة هي واو المعيّة والفاء العــاطفة هي فــاء السببية وأنّ المضارع منصوب بعدهما بــ"أن" المضمرة وجوبا ومنه قول **"زهير":**

ومن لا يقدم رجله مطمئنّة فيثبتها في مستوى الأرض يزلق

ولايجوز رفع هذا المضارع على اعتبار أنّ "الواو" أو "الفــاء" للاستئناف لا يكون إلاّ بــعد استيفاء الشرط جوابه.

2/ إذا وقع المضارع مقرونا بالواو أو الفاء بعد جواب الشرط نحو: إن تصبر تنل مـا تريد وتشعر ر أو _ فتشعر _ بلذّة الفوز مضاعفة جاز فيه الرفع والنّصب والجزم.

وقد قرئ بالثلاثة قوله تعالى: **"وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفــر لمن يشاء"**[1] .

بجزم (يغفر) ورفعه ونصبه، فأمّا الرفع فعلى اعتبار أنّ الواو أو الواو للاستئناف والجملة بعدها استئنافية.

فأمّا النّصب على اعتبار أنّ الواو، واو المعيّة والفاء، فاء السببية، وأمّا الجزم فعلى اعتبــار أنّ الواو أو الفاء لمجرد العطف.

ولا يمنع جزم المضــارع المعطوف كــون فعل جــواب الشرط _ وهــو المعطوف عليــه _ مـــاضيا نحــو: أن تصبر نلت مـــا تريد وتشعر أو _ فتشعر _ بلذّة الفــوز مضاعفـــة لأنّ المضارع المعطوف يكون جزمه في هذه الحالة مراعاة لمحلّ المعطوف عليه وهو الجــزم كذلك لا يمنع جزجواب الشرط جملة اسمية أو فعلية واقعة في محلّ جزم لأنّ الجزم في هذه

1 البقرة الآيـــة 284

الحالة يكون مراعاة لمحلّها، وهو الجزم أيضا، نحو: إن تصبر فأنت حـاصل على مـا تريد وتشعر _ أو فتشعر _ بلذّة الفوز مضاعفة.

فإن وقع المضارع _ غير مقرون بالواو أو الفاء _ بعد فعل الشرط، متوسّطا بينـه وبـين الجواب، فإنّ جزمه على أنّه بدل من فعل الشرط كقول الشاعر **"الحطيئة"**:

متى تأتينا تلمم بنا في ديارنا نجد حطبا جزلا ونارا تأججا

وجاز رفعه، فتكون جملته في محلّ نصب على أنّها حال من فاعل فعل كقول **"الحطيئة"**:

متى تأته تعشو إلى ضوء ناره تجد خير نار عندها خير موقد

4.2: اجتماع الشرط والقسم:

الشرط والقسم يستدعي كلّ واحد منهما جوابا:

فإن اجتمع شرط وقسم ولم يسبقهما ما يحتاج إلى خبر أجيب السابق منهما وكان المتـأخر محذوفا وجوبا اكتفاء بجواب السابق الذي دلّ عليه، ففي نـحو: "إن تـزرني والله أزرك" حذف جواب القسم اكتفاء بالجواب السابق الذي دلّ عليه وهو جواب الشرط أمّا في نحـو " والله إن تزرني لأزورك فالعكس".

إذا حذف جواب الشرط اكتفاء بجواب القسم وممّا منه جوال الشرط اكتفاء بجـواب القسم السابق قوله تعالى: **"لـئن خرجوا لا يخرجون معهم ولـئن قوتلوا لا ينصرونـهم ولـئن نصروهم ليولنّ الأدبار ثمّ لا ينصرون"**[1] .

فاللاّم في قوله تعالى موطئة لقسم محذوف، والتقدير "والله لئن".

أمّا قول الأعشى:

لئن منيت بنا عن غبّ معركة تلقّينا عن دماء القوم تنتقل

وكذلك هذا الشاهد (لامرأة من عقيل):

لئن كان ما حدّثته اليوم صادقا أصمّ في نهار القيظ للشمس باديا

1 الحشر: الآيـــة 12

فجواب القسم حذف فيهما اكتفاء بجواب الشرط برغم تقدّم القسم وتـأخر الشرط وكونهمـا غير مسبوقين لما يحتاج إلى خبر.

_ وإن اجتمعا وتقدّم عليهما ما يحتاج إلى خبر رجّح الشرط سواء أكان متقدّما على القسم أو متأخرا عنه فيجاب الشرط ويحذف جواب القسم[1] .

5.2: حذف فعل الشرط والجواب جوازا ووجوبا:

أ/ حذف فعل الشرط:

يحذف فعل الشرط أو فعل الجواب أو كليهما وذلك إذا كان في الكلام دليل يدلّ على أحدهما أو كليهما مثلا: حذف فعل الشرط نحو: "إن تجهتد تنجح وإلا فلن تنجح"(أي: وإلاّ تجتهـد فلن تنجح)[2] .

_ ويجوز الحـذف بعد الأداتين "إن و من" بشـرط اقترانهمـا بـ "لا" النافية (أي يشترط لجواز الحذف شرطا آخر وهو أن تكون الجملة مشتملة على أداة الشرط التي حـذف فعـل الشرط بعدها معطوفة على ما قبلها).

نحو: "انتبه وإلاّ تخدع". (إلاّ: إن لا) أي إلاّ تنبه تخدع، ونحو:"من يـأتمنك فأتمنـه ومن لا فاحذره" أي: ومن لا يأتمنك فاحذره[3] .

ومن شواهد حذفه ما نجده في بيت "**الأحوص**":

فطلّقها فلست لها بكفء وإلاّ يعل مفرقك الحسام

أي: وإلاّ يعل، حيث حذف فعل الشرط، والتقدير: أي" وإلاّتطلّقها يعل مفرقك الحسام " لـم يذكر في الكلام إلاّ الجواب.

_ ويجوز حذف فعل الشرط والأداة في المواضع التالية[4] :

1محمّد أسعد النّادري: نحو اللغة العربية: شركة أبناع شريف الأنصاري للطباعة والتوزيع والنشر بيروت لبنان، ط جديدة منقحة، 2007، ص344 -345 .

2 محمّد علي عفش: معين الطلاب في قواعد النحو والإعراب: دار الشرق العلابي، بيروت، لبنان، ط2، 1996، ص79.

3 محمّد أسعد النّادري : في نحو اللغة العربية، المكتبة العصرية، بيروت لبنان، ط جديدة منقحة، 2007، ص343.

4 أحمد فارس الشدياق: دروس في النحو والصرف وحروف المعاني، دار المعارف للطباعة والنشر، تونس، ط3، 2002

شرط هذا الحذف أن يتقدّم عليهما فعل طلبي بلفظ الشرط أو بمعناه فقط وذلك في خمسة مواضع وهي كالأتي: الأمر، النهي، الاستفهام، التمنّي، العرض.

_ إذا قصد أنّ الأوّل سبب للثاني نحو: "زرني أكرمك" التقدير:"زرني فإن تزرني أكرمك" فأكرمك مجزوم في جواب الشرط محذوف دلّ عليه فعل الطلب المذكور وهذا هو المذهب الصحيح ومثال ذلك ما هو معنى الشرط قوله تعالى: **"قل تعالوا اتل ما حرّم ربّكم عليكم"** أي تعالو فإن تأتوا اتل ، ولا يجوز أن تقدّر تعالوا لأنّها فعل جامد لا مضارع له ولا ماض ولا فرق بين كون الطلب بالفعل كما تقدّم أو كونه باسم الفعل.

ومثال النهي: أن يكون أمرا محبوبا كدخول الجنّة والسلامة في قولك: "لا تكفر تدخل الجنّة" ومثل: " لا تدن من الأسد تسلم" فلو كان أمرا مكروها كدخول النار في قولك: " إن تكفر تدخل النار" أو افتراس السبع كقولك: "لا تدن من الأسد يفترسك" تعيّن للرّفع خلافا لكسائي.

ومثال الاستفهام: أين بيتك أزرك؟

ومثال التمنّي ليتك عندنا تحدّثنا. أي إن كنت عندنا تحدثنا.

ومثال العرض: ألا تنزل عندنا تصب خيرا.

ب/ حذف الجواب:

يقول **"ابن مالك"** في ألفيته المشهورة معلّقا عليها **"ابن عقيل"**:

والشرط يغني عن جواب قد علم والعكس قد يأتي إن المعنى فهم

يجوز حذف جواب الشرط والإستغناء (بالشرط) عنه و ذلك عندما يدلّ دليل على حذفه نحو: "أنت ظالم إن فعلت" فحذف جواب الشرط للدلالة "أنت ظالم" عليه، والتقدير: "أنت ظالم، إن فعلت فأنت ظالم" وهكذا كثير في لسانهم [1] .

1 ابن مالك : شرح ألفية (ابن عقيل) ، ص348.

ومثال حذف جواب الشرط نحو: "سأكرمك إن جئتني" فجواب الشـرط محذوف دلّ عليـــه الكلام السابق للشرط[1].

: جائز وواجب. _[2] ويقول **"محمّد أسعد النّادري"**: أنّ حذف الشرط نوعان

فالحذف الجائز يكون في حالتين هما:

إحداهما: أن يشعر فعل الشرط بالجواب المحذوف، قوله تعالى: **"فإن اســتطعت أن تبتغــي نفقا في الأرض أو سلّما في السماء فتاتيهم بآية ولو شاء الله لجمعهم على الهـدى فـــلا تكوننّ من الجاهلين"**[3].

والتقدير: فإن استطعت أن تبتغي ...فافعل.

ثانيهما: أن يقع الشرط جوابا لسؤال كأن يقال: "أينجح المؤتمـر" فيقول: إن تخلــص نيّــات المؤتمرين، والتقدير

إن تخلص نيّاتهم ينجح المؤتمر.

والحذف الواجب يشترط فيه أمران:

أن يكون فعل الشرط ماضيا في اللّفظ والمعنى أو في المعنى فقط (أي: الماضي في المعنى فقط نحو: "أنت ملوم إن لم تعتذر" فالفعل المضارع تعتذر صار ماضيا معنى بعـد دخــول "لم" عليه).

أن يكون في الكلام ما يدلّ على الجواب ولا يصلح جوابا سواء أتقدّم هذا الدالّ عليه نحـو: "أنت ملوم إن أهملت تربية أولادك"

أم تأخر عليه نحو: "والله إن ذهبت لأزورك، أم اكتنفه" ونحو:"نحن_ إن شاء الله_ متفقون" ففعل الشرط في كلّمن هذه الثلاثة ماض لفظا ومعنى، أمّا مـا يدلّ على الجــواب وهو أنــت ملوم في المثال الأوّل ولا أزورك في المثال الثاني ونحن متفقون في المثال الثـــالث، فـــلا

1 محمّد علي غفش: معين الطلاب في النحو والإعراب، ص 79.
2 محمّد أسعد النّادري: قواعد اللغة العربية، ص 344- 343.
3 الأنعام: الآيـــة 35.

يصلح جوابا، لأنّه في الأوّل والثالث جملة اسمية لم تقترن بالفـاء وفي الثاني جواب القسـم السابق للشرط.

ولذلك وجب حذف الشرط في الأمثلة الثلاثة.

إذا توسّط الشرط بين جزأي ما يدلّ على جوابه يحذف وجوبا نحـو: "أنت _إن اجتهـدت_ ناجح"[1].

ج/ حذف فعل الشرط والجواب معا:

يجوز حذف فعل الشرط وجوابه إن بقي شيء من جملتيهما يدلّ عليهما، نحو: "من يقتـرف ذنبا فعاقبه ومن لا فلا" أي: ومن لا يقترف ذنبا فلا تعاقبه.

فإن لم يبق من جملتيهما شيء جاز حذفهما في الضرورة بشرط أن يدلّ عليهما دليل كقـول رؤية:

قالت بنات العمّ: يا سلمى وإن كان فقيرا معدما؟ قالت: وإن

أي وإن كذلك أرضه.

وقيل أنّ هذا الضرب من حذف الشرط وجوابه معا، إنّما يشترط فيه أن تكـون أداة الشـرط هي "إن" دون سائر أدوات الشرط، وإنّها اختصّت بطلك لأنّها أمّ الباب.

وهو قول مردود، يقول **"النّمر بن تولب"**:

فإنّ المنيّة من يلقها فسوف تصادفه أينما

أي: أينما يذهب تصادفه، فقد حذف الشرط والجواب بعد أينما[2].

_ إن تزرني أكرمك وإلاّ فلا، أي: وإن لن تزرني فلن أكرمك فحذف فعل الشرط والجـواب معا[3].

1إلياس جوزيف وناصيف جرجس: الكافي في النحو والصرف والإعراب، دار العلم للملايين، بيروت لبنان، ط1، ص 208.
2 محمّد اسعد النّادري: قواعد اللغة العربية، ص 344.
3 محمّد علي غفش: معين الطلاب في قواعد النحو والإعراب ، ص 79.

6.2: إعراب الشرط والجزاء:

الشرط والجواب يكونان إمّا:

_ مضارعين، فيجب جزمهما، نحو:"من يدرس ينجح" ورفع الجواب ضعيف، وعليه قراءة بعضهم قوله تعالى: **"أينما تكونوا يدرككم الموت"**[1] "، برفع يدرككم "

_ الأوّل منهما ماضيا أو مضارعا مسبوقا بـ"لم" والثاني مضارعا، فيجوز في الجواب الجزم والرّفع نحو: "من درس _ أو لم يتكاسل _ ينجح".

_ الأوّل منهما مضارعا والثاني ماضيا، فيجب جزم الأوّل، نحو الحديث: **"من يقم ليلة القدر إيمانا واحتسابا، غفر له ما تقدّم من ذنبه"** وإن وقع الفعل الماضي شرطا أو جوابا جزم محلاّ وإن كان الجواب مضارعا مقترنا بالفاء، امتنع جزمه نحو: "من عمل خيرا فيكافئه الله.

وإن كان الجواب جملة مقترنة بالفاء أو إذا كانت الجملة في محلّ جزم على أنّها جواب الشرط نحو قوله تعالى: **"إن ينصركم الله فلا غالب لكم"** وكذلك قوله سبحانه **"وإن تصبهم سيئة بما قدّمت أيديهم إذا هم يقنطون" آل عمران 160.**

"في كتابه **"الفوائد والقواعد"** في[2] ونجد كذلك من عقب هذا الباب **"عمرو بن ثابت الثماني** حالات الفعل فيما يخصّ اسم الشرط وفعل الشرط وعمل كلّ من الأداة في المعمولات حيث نجد أورد هذا (بالوجوه) التي تعني حالات إعراب الشرط والجواب وفق مفهوم الأداة ووظيفتها في كلّ من اسم الشرط وجملة جواب الشرط علما أنّ الوظيفة تنطلق وتتّخذ مباشرة من المفهوم العام للأداة ويعملها في الجملة الشرطية عموما فنجده يجوّز في الشرط وجوابه أربع أوجه، فيقول :

_ أن يكونا مستقبلين مجزومين كقولك: (إن تزرني أكرمك)

---

1 النساء: الآية 78.
2 عمرو ابن ثابت الثماني: كتاب القواعد والفوائد ص411.

_ أن يكونا ماضيين في موضع مستقبلين مجزومين نقول: (إن زارني زيد أكرمه عمرو) وتقديره إن يزرني زيد يكرمه عمرو، وإنّما جازوا بالماضي لخفته.

_ أن يكونا الشرط ماضيا في اللفظ مستقبلا في المعنى والجواب مستقبلا في اللّفظ والمعنى كقولك: "إن زارني زيد أكرمه".

أن يكون الشرط مستقبلا في اللّفظ والمعنى، والجواب ماضيا في اللّفظ مستقبلا في المعنى ونحو قولك:

"متى تزورني أكرمتك" حيث نجده حصر ألفاظه بين "أجود" وفي الأخير قال: "وهذا أراد الأربعة"[1]

1 نفس المرجع ص 412.

تمـــهيد:

بعد تطرقنا إلى ظاهرة أسلوب الشرط كظاهرة نحوية تعرّضنا إلى تعريفه وبعض المصطلحات المفتاحية للموضوع وأحكام أدوات الشرط الجازمة وغير الجازمة وأحكام الشرط والجواب، بعدها أحصيناها في المقرّر الدراسي في الطّور المتوسّط، فإنّنا سنخصّص بحثنا الميداني لتشخيص ومعرفة مدى توظيف أسلوب الشرط في الطّور المتوسّط وقد وقع اختيارنا على السنة الثالثة متوسّط أنموذجا تطبيقيا.

وهذه التجربة الميدانية تتضمّن استيعاب واستعمال أسلوب الشرط عند تلاميذ السنة الثالثة متوسط، فافترضنا لهذا العمل الافتراضات الآتية:

1/ استيعاب التلاميذ _ تلاميذ السنة الثالثة متوسط _ لدرس أسلوب الشرط المقرّر عليهم.

2/ بإمكان تلاميذ السنة الثالثة متوسّط تذكّر أسلوب الشرط الذي درسوه في السنة الماضية (السنة الثانية متوسط).

3/ يجد تلاميذ السنة الثالثة متوسّط صعوبات في التمييز بين أدوات الشرط الجازمة وغير الجازمة.

4/أسلوب الشرط عند تلاميذ السنة الثالثة متوسط مجرّد ملكة لغوية لا يحسنون توظيفها.

وباستخدام الوسيلة المناسبة المتمثلة في الاختبار الذي من خلاله نستطيع الوقوف على هذه الإشكالية عمليا ولتدعيم هذه العملية قمنا باستعمال أداة أخرى تتمثّل في الاستبيان الموجّه للأساتذة باعتبارهم طرفا فاعلا في العملية التعليمية، والقريب من واقع التلميذ العارف بالحلول المناسبة للنقائص الموجودة.

1ـ حدود البحث:

اقتصرنا في بحثنا هذا على مرحلة السنة الثالثة من التعليم المتوسط باعتبارها قاعدة الطور بحيث يفترض أن تكون الأهداف والغايات المخطّط لها مكمّلة للسنة المقبلة.

تطرّقنا في دراستنا إلى مدى استيعاب أسلوب الشرط وجملة الجواب وتوظيفهما عند تلاميذ السنة الثالثة متوسط، وتحديدا في السنة الدراسية (2014 /2015)

ومن الأدوات المستخدمة في هذا البحث الاختبار الذي خصّ تلاميذ السنة الثالثــة من التعليم المتوسط والاستبيان الذي خصّ الأساتذة.

2ـ منهج البـحث:

اعتمدنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلـــي نظرا لكونـــه الأنسب لموضوعنـــا في وصف الظاهرة وعملية جمع المعلومات ثمّ تحليلها وتفسيرها.

ـ عيّنــة البحث3 **:**

1.3. عينة لبحث الخاصة بالاختبار:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

السنة الدراسية: 2014/ 2015 المستوى الدراسي: السنة الثالثة متوسط

لمتوسطة:ا

معيدة(ة): نعم () لا () اللقب: الاسم:

اختبار معاينة التحصيل الدراسي لموضوع أسلوب الشرط

التمرين الأوّل: صنّف الأدوات التالية في الخانة المناسبة:

إن، مهما، كيفما، لو، لولا، حيثما، كلّما، إذا، أمّا، لمّا.

الأدوات الـــــجازمة	الأدوات غير الـــجازمة

التمرين الثاني: استخرج جملة شرطية من البيت الآتي وحدّد عناصرها:

واعمروا الأرض فلولا سعيكم أمست يبابا

الجملة الشرطية:

عناصرها:

استخرج جملة شرطية من لبيت الآتي ثمّ بيّن المحلّ الإعرابي لجملة **التمرين الثالث:**

جواب الشرط: قال الشاعر:

إذا امتحن الدّنيا لبيب تكشفت له عن عدوّ في ثياب صديق

الجملة الشرطية : المحلّ الإعرابي لجملة الجواب:

التمرين الرّابع: املأ المكان الخالي بأداة شرط مناسبة:

.... يجتهد كلّ عامل في عمله يتقدّم الوطن ويزدهر.

.... عملت من خير فال تندم عليه.

.... يكن لديك وقت فراغ مارس هوايتك المفضلة.

.... يكون الماء تكون الحياة.

.... الاجتهاد لما نجحت.

علّل سبب اقتران جملة الجواب بالفاء:**التمرين الخامس:**

الجـــــملة	**سبب اقترانها بالفاء**
ـ من تصاحب من الأخيار فقد ينفعك. ـ من أحبّ أن يطاع فليسأل المستطاع. ـ مهما تخف من طباعك فسوف يظهر.	

ـ تمّ في البداية توزيع ستين وثيقة اختبار على تلاميذ السنة الثالثة موزعين على 3م2 فـــي متوسطة الصفصاف الجديـدة _ مستغانـم _ وقسـم 3م1 في متوسطـة مهيـدي الشارف _ الصفصاف_ مستغانم وقد تعمّدنا هذا الاختيار حتى نصل إلى صدق الاختبار وتعميمه وبعد جمع هذه الوثائق قمنا بتحليل هذه العينة التي تتكوّن من ستين تلميذا.

ـ مواصفاتها:

العينة مكونّة من ستين تلميذا وتلميذة من السنة الثالثة متوسط.	ذكور	إناث
	26	34

_نلاحظ من خلال الجدول أنّ العينة المختارة هي قاعدة الطّور المتوسط، لأنّ التـــلاميذ في هذه المرحلة يكونون أكثر تكوينا ونضجا، كما يظهر لنا.

أنّ نسبة الإناث تفوق نسبة الذكور، حيث بلغ عدد الإناث أربعة وثلاثون مقابل عدد الذكـور ستة وعشرون وهذا راجع إلى طبيعة الأقسام التي وقع اختيارنا عليها.

2.3. عينة البحث الخاصة بالاستبيان:

استبيان خاص لإنجاز مذكرة التخرج بعنوان:

أسلوب الشرط لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط

أستاذي الفاضل، أستاذتي الفاضلة، نحيطكم علما أنّنا بصدد القيام بدراســة ميدانيـة تتعلّــق بتدريس أسلوب الشرط لتلاميذ السنة الثالثة متوسط ومدى توظيفهم له، لذا يشرّفنا أن نضــع بين أيديكم هذه الوثيقة ونرجو منكم الإجابة عن هذه الأسئلة بكلّ موضوعيـة، وذلك بوضــع علامة (×) أمام الجواب الذي تختاره أو بكتابة جملة بخصوص الأسئلة المفتوحة ولكم منّــا جزيل الشكر والعرفان.

الجنس: ذكر( ) أنثى( )

الأقدمية:

1/ ماهي المواضيع التي يميل إليها تلاميذ السنة الثالثة في نشاط القواعد؟

نحوية ( ) صرفية ( ) معا ( )

2/ هل توزيع أسلوب الشرط حسب المنهاج مناسب لمستوى التلاميذ في الطــور الـمتوسط من التعليم؟

نعم ( ) لا ( )

3/ هل بإمكان التلاميذ _ تلاميذ السنة الثالثة متوسط _ استيعاب عناصر أسلوب الشرط؟

نعم ( ) لا ( ) نوعا ما ( )

4/ وإذا كانت الإجابة (بلا) فما هي الأسباب في رأيك؟

.....

.....

5/ هل استفاد تلاميذ السنة الثالثة من دراستهم لأسلوب الشرط في السنة الماضية (السنـــة الثانية متوسط)؟

نعم ( ) لا ( )

6/ هل يوظّف تلاميذ السنة الثالثة متوسط أدوات أسلوب الشرط في تعبيرهم؟

نعم ( ) لا ( ) نوعا ما ( )

7/ هل بإمكان تلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط التفريـق بين أدوات الشرط الجـــازم وغير الجازمة؟

نعم ( ) لا ( ) نوعا ما ( )

8/ هل من اقترحات وحلول يمكن أن تساعد التلاميــذ على تحسين مستـواهم في استيعــاب أسلوب الشرط وتوظيفه؟

.....

.....

.....

.....

وفي الأخير تقبّل (ي) شكرنا على تعاونك (ي) معنا.

_بعد توزيع الاستبيان وجمعه قمنا بتوزيع عشر استمـارات استبيانيــة على أساتــذة اللغــة العربية في الطّور المتوسّط دعونا من خلالها الأساتـذة للإجابــة عــلى الإستمــارات بكـلّ موضوعية.

مواصفاتها:

العينة مكوّنة من عشر أساتذة في اللغة العربية في الطور المتوسط	ذكور	إناث	أقدمية
	04	06	30_20

4ـ مكان البحث:

المكـــــــــــــــــــــــان	عدد الأساتذة
متوسطة الصفصاف الجديدة _ مستغانم _	04
متوسطة مهيدي الشارف الصفصاف_ مستغانم _	02
متوسطة 8 ماي 1945 بوقيرات _ مستغانم _	02
متوسطة 20 أوت 1956 بوقيرات _ مستغانم _	02

5ـ مجال البحث وزمانه:

تمّ إجراء هذا البحث خلال السنة 2015/2014 وقد استغرقت مدّته 15 يوما.

6ـ الأدوات المعالجة:

1.6. الاختبار:

هو عبارة عن أداة للكشف يتكوّن من الأسئلة حول موضوع معيّن يتمثّل في أسلـوب الشرط من أجل الوصول إلى معطيات محدّدة تبيّن صحّة أو خطأ الافتراضات، فعند إعداد الاختبار حاولنا اختيار الأسئلة المناسبة للفرضيات.

1/ استيعاب تلاميذ السنة الثالثة متوسّط لأسلوب الشرط المقرّر عليهم.

2/ يستطيع تلاميذ السنة الثالثة متوسط تذكّر عناصر أسلوب الشرط التي تناولوها بالدراسـة في السنة الماضية.

3/ يجد تلاميذ السنة الثالثة متوسط صعوبات في التمييز بين أدوات الشرط الجازمـــة وغير الجازمة.

4/ أسلوب الشرط عند تلاميذ السنة الثالثة متوسط مجرّد ملكة لغويـة لا يحسنون توظيفهـــا.

فمن خلال السؤال الأوّل حاولنا الوصول إلى تحديد مدى استيعاب التلاميـذ لأسلوب الشرط وتذكرهم إيّاه، فطلبنا تصنيف الأدوات الجـــازمة وغير الجـــازمة في جدول وهي كـالآتي:

(إن، مهما، كيفما، حيثما، لو، كلّما، لمّا، إذا، أمّا) وهذا التنويع فـي الأدوات يساعـد علـى اكتشاف حدود استيعابهم وتذكرهم.

وأمّا السؤال الثاني فأردنا اختبار أفكارهم من أجل معرفة قدراتهم علـــى استخراج جملـــة شرطية مع تحديد عناصرها.

أمّا السؤال الثالث فهو متعلّق بالمحلّ الإعرابي لجملة جواب الشرط.

فقد كان هدفنا من خلال هذا السؤال الوصول إلى معرفة قدرتهم على إيجاد المحلّ الإعرابي لهذه الجملة.

في السؤال الرابع حاولنا معاينة قدرة التلميذ على وضـــع أداة شرط مناسبـــة في المكـــان المناسب، فاخترنا من أجل ذلك عملا تركنا في كلّ منهمـا فراغـــا يملأ بأداة شرط مناسبـــة يحتاج فيها التلميذ إلى التركيز الجيّد مع فهم السياق.

وفي السؤال الخامس والأخير طلبنا من التلاميذ تعليل سبب اقتران جملة الجواب بالفاء مـن أجل الوقوف على فهم التلاميذ لجملة جواب الفاء المقترنة بالفاء.

2.6. الاستبيان:

هو الأداة الثانية المستعملة في بحثنا بعد الإختبار.

والاستبيان وثيقة تحتوي على مجموعة من الأسئلة أو الاستفسارات حول موضوع معيّن أو موضوعات متنوعة، توزّع أو تعطى للفرد كي يجيب عليهـــا بذكر بيانـــات يريد البـــاحث جمعها، ويمثل وسيلة نتأكّد من خلالها من صحة أو خطأ الفرضيات وهذا الاستبيان موجّـــه لأساتذة اللغة العربية المدرّسين للسنة الثالثة متوسط، وقد اعتمدنا إياه على الأسئلة المغلقـــة ماعدا سؤالين، ومن الأسئلة المغلقة نذكر:

السؤال الأوّل الذي يتضمّن محتواه ما يلي:

_ ماهي المواضيع التي يميل إليها تلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط في نشاط القواعد؟

نحوية ( ) صرفية ( ) معا ( )

_ ومن الاسئلة المغلقة التي تقتضي الإجابة عنها بـ"نعم" أو "لا" أو نوعا ما نجد الســـؤال السادس الذي يدور حول مقدرة التلاميذ في توظيف أسلوب الشرط في تعبيرهم وبالتـــحديد: هل بإمكان تلاميذ السنة الثالثة متوسط التمييز بين أدوات الشرط الجازمة وغير الجازمـــة؟

وأمّا الأسئلة المفتوحة فتتمثل في سؤالين، من بينها السؤال الأخير في الاستبيان والخـــاص بالاقتراحات والحلول المناسبة التي يقدّمها الأساتذة، وهي جدّ مهمّة تساعدنـــا على وضـــع التوصيات والحلول للنقائص المتوصّل إليها.

تمّ توزيع الأسئلة المقترحة في هذه الاستمارة (الاستبيان) حسب الفرضيات كالآتي:

1ـ الفرضية الأولى:

استيعاب تلاميذ السنة الثالثة متوسط أسلوب الشرط المقرّر عليهم:

_ هل بإمكان التلاميذ _ السنة الثالثة متوسط _ استيعاب أسلوب الشرط؟

ـ الفرضية الثانية:2

_ يستطيع تلاميذ السنة الثالثة متوسط تذكّر عناصر أسلوب الشرط التي تناولوها في السنة الماضية.

_ هل توزيع أسلوب الشرط حسب _المنهاج_ مناسب لمستوى التلاميذ في الطور المتوسط؟

_هل استفاد تلاميذ السنة الثالثة متوسط من دراستهم لأسلوب الشرط في السنة الماضية؟

3ـ الفرضية الثالثة: يجد تلاميذ السنة الثالثة متوسط صعوبات في التمييز بين الأدوات الجازمة وغير الجازمة.

4ـ الفرضية الرابعة:

_ أسلوب الشرط عند تلاميذ السنة الثالثة متوسط مجرد ملكة لغوية لا يحسنون توظيفهـا.

_ هل يوظف تلاميذ السنة الثالثة متوسط أسلوب الـــــشرط في تعبيرهم بـــطريقة سليمـة؟

3.6. أدوات المعالجة الإحصائية:

لقد اعتمدنا في هذه الدراسة على تقنيتين إحصائيتين مدعّمتين:

1/ حساب التكرارات.

2/ حساب النسبة المئوية والتي تمّ حسابها بالقانون الآتي:

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{التكرار} \times 100}{\text{حجم العينة}}$$

7ـ الهدف من الدراسة الميدانية:

إنّ الدراسة التطبيقية في كلّ بحث علمي هو الجزء الأكثر أهمية بالمقارنة مع الأجـــزاء الأخرى، وهو مكمّل لها، إنّ الباحث يعتمد على تقنيات يمكن أن توصله إلى نتائج هامّـــة ودقيقة نسبية، وتساعده على وضع الاقتراحات الملائمة وهذا ما نحاول تحقيقه من خـــلال بحثنا هذا عامّة، أمّا الأهداف الخاصة فإنّنا نقسّمها إلى نوعين:

_ أهداف مباشرة وأخرى غير مباشرة وتتمثل الأهداف المباشرة فيما يلي:

1/ الكشف عن مدى استعمال واستيعاب تلاميذ السنة الثالثة متوسط لدرس أســلوب الشرط ومعرفة أدواته.

2/ التوصّل إلى تحديد العوائق والصعوبـات التي جعلت هــؤلاء الــتلاميذ لا يميّزون بين أدوات الشرط الجازمة وغير الجازمة ومعانيها.

3/ العمل على إيجاد حلول مناسبة تساعد التلاميذ على فهـم أسلوب الشرط وتوظيفهم فـــي تعبيرهم.

_ أمّا الأهداف غير المباشرة فتتمثّل فيما يلي:

1/ المساهمة في ترسيخ مبادئ اللغة العربية في مجتمعنا وتوسيع دائرة استعمالها بمختلف ظواهرها وخصائصها وكذا السعي إلى تطهيرها من الشوائب والأخطاء الشائعة.

2/ الرفع من مستوى العملية التربوية وتعليم اللغة العربية لتلميذنا.

1.1 عرض وتحليل نتائج الإختبار:

أفرزت عملية الاختبار ثلاثة أصناف من النتائج تتمثل في قيم عليا، وقيم متوسطـــة وثالثة دنيا وفي عرضنا للنتائج اعتمدناعلى الإحصاء ونلك بتعداد الإجابات والتكرارات وتحويلها إلى نسب مئوية عملا بقانون:

$$\text{القانون} = \frac{\text{العدد الجزئي} \times 100}{\text{العدد الكلّي}}$$

1.1.1. الحصيلة الكلية للإجابة على نص الإختبار:

يمثل الجدول والشكل البياني المرفق له حصيلة الإجابة على مجمـــوع الأسئلـــــــة المطروحة في الاختبار، والهدف من ذلك هو معرفة مستوى التلاميذ في إستيعـــــاب دروس أسلوب الشرط ومدى قدرتهم على توظيف مكتسباتهم السابقة حول أسلـــوب الشرط.

الإجابة	التكرار	النسبة	الرتبة
قيم عليا	26	%43.33	1
قيم متوسطة	20	%33.33	2
قيم دنيا	14	%23.33	3
المجموع	60	%100	/

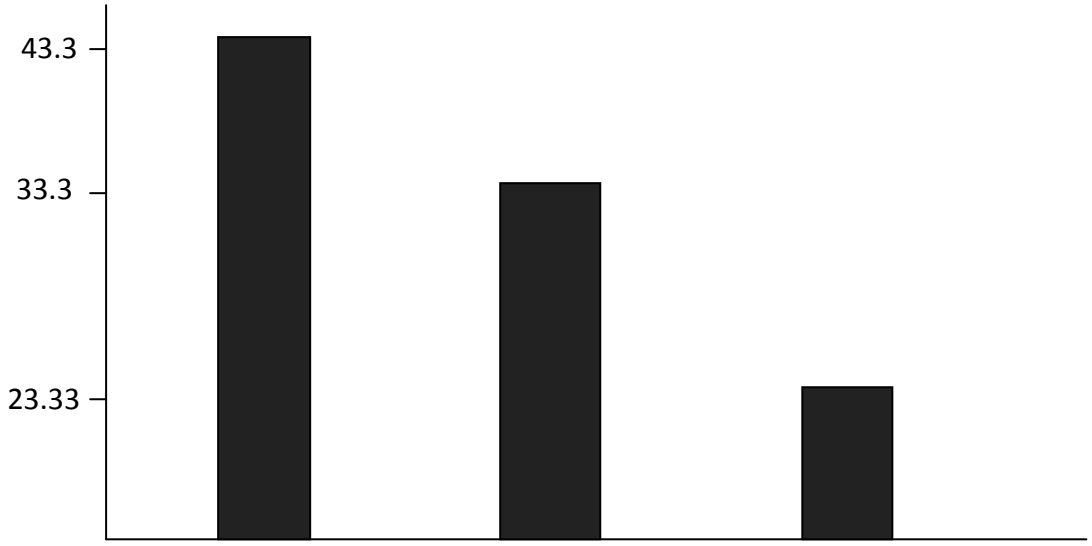

شكل بياني يوضح الحصيلة الكلية للإجابة على نص الاختبار

لقد تبين لنا من خلال الجدول والشكل البياني المرفق به أنّ نسبة الإجابة على نص الاختبـار كانت إيجابية، إذ أنّ غالبية التلاميذ تحصّلوا على قيم عليا أو قيم متوسطـــة فنسبـــة الذين تحصّلوا على قيم عليا تقدّر لوحدها بـ:43.33% وهي نسبة كبيرة جدّا مقارنة مـــع النسب الأخرى، حيث حلّت القيمة المتوسطة في المرتبة الثانية بنسبة 33.33%إذ لم تتجاوز نسبـة الذين تحصّلوا على قيم الدنيا 23.33%، ومن هنا نستطيع القـــول: إنّ استيعلب التـــلاميذ لأسلوب الشرط وتوظيفهم له لا بأس به نوع ما، كما تدلّ عليه هذه النتائج على أنّ التـلاميذ في السنة الثالثة متوسط، والتي تمثل قاعدة هذا الطور، ويتّضح مـن خـــلال إجابتهم علـــى السؤالين الأوّل والرابع، فالأوّل استطاع التلاميذ أن يفرّقوا بين أدوات الشرط الجـازم وغير الجازم أمّا فيما يخصّ السؤال الرابع تمكّن أغلب التلاميذ من ملء الفراغ بأداة شرط مناسبة في المكان المناسب، وهذا ما سيتوضّح لنا أكثر من خلال تحليلنـا لنتائج الإجابـــة عن كـــلّ سؤال من الأسئلة المقترحة والمطروحة.

يمثل الجدول الحصيلة الكلية على السؤال الأوّل الذي يدور حـــول تصنيف **السؤال الأوّل:** أدوات الشرط الجازمة وغير الجازمة في المكان والخانة المناسبة وهي كالآتي: (إن، مهما، كيفما، لو، لولا، حيثما، أمّا، لمّا، إذا،)

الإجابة	التكرار	النسبة	الرتبة
القيم العليا	31	%51.66	1
القيم المتوسطة	20	%33.33	2
القيم الدّنيا	09	%15	3
المجموع	60	%100	/

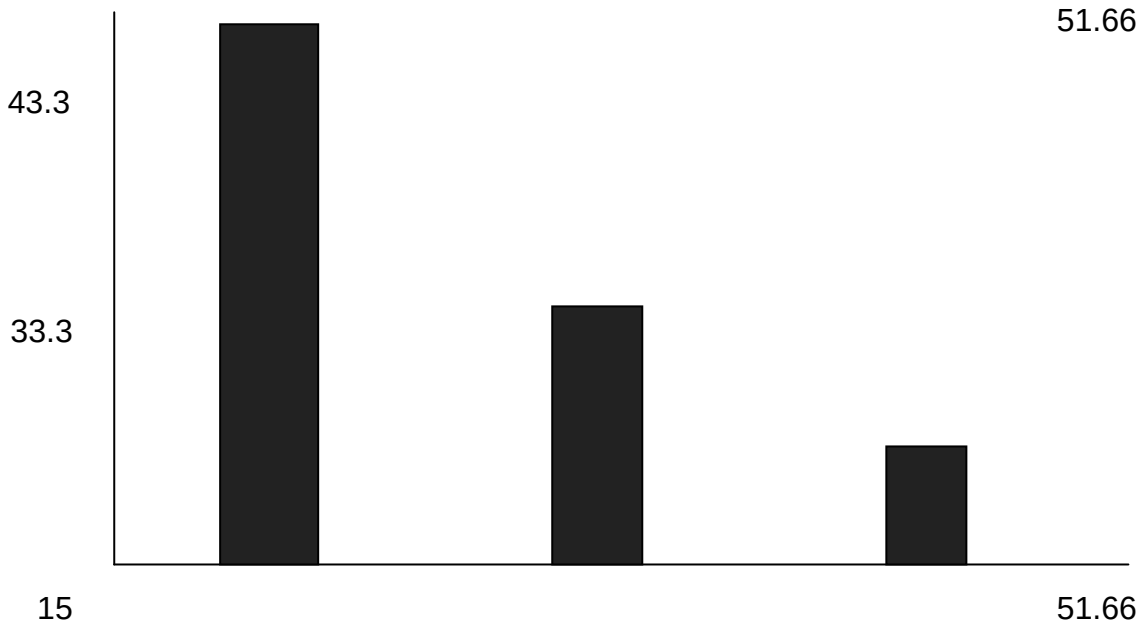

منحنى بياني يمثل الإجابة على السؤال الأوّل

نلاحظ من خلال الجدول أنّ غالبية التلاميذ استطاعوا الإجابة عن الـــسؤال الأوّل إذ بلغت نسبة الذين تحصّلوا على قيم عليا 51.66% بينما فئة قليلة من العينة لم توفق في الإجابـــة حيث تقدّر نسبة الذين تحصّلوا على قيم دنيا 15% وهذا ما يدلّ على استيعـــاب التـــلاميذ لأدوات الشرط الجازمة وغير الجازمة والتفريق بينهما من خلال السؤال الأوّل، ويعود هذا لتكرر درس أسلوب الشرط في البرنامج في مستويين هما السنة الثانية والسنة الرابعة مـــن التعليم المتوسط، وهذا ما يجعله راسخا في ذهن التلاميذ خاصة عندما تـــمكّنوا من تصنيف أدوات الشرط في مكانها المناسب وهذا ما يدلّ على سهولة استيعابهم لدرس أدوات الشـرط الجازمة وغير الجازمة والتميز بينهما.

يمثل هذا الجدول حصيلة الإجابة على السؤال الثاني الذي يتضمّن **السؤال الثاني:** استخراج جملة شرطية وتحديد عناصرها من البيت الشعري وعليه يبيّن الجدول التالي النسب المتحصّل عليها:

الإجابة	التكرار	النسبة	الرتبة
القيم العليا	35	%58.33	1
القيم المتوسطة	15	%25	2
القيم الدنيا	10	%16.66	3
المجموع	60	%100	/

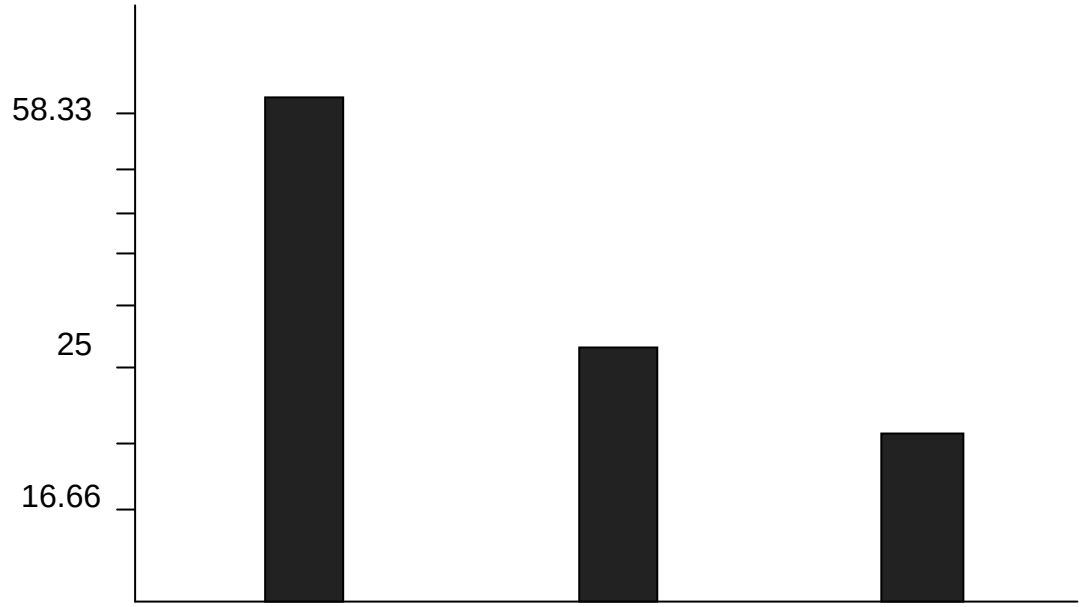

منحنى بياني يمثل الإجابة على السؤال الثاني

يظهر لنا من خلال الجدول الشكل البياني، أنّ القليل من التلاميذ لم يوفقوا في الإجابة عن هذا السؤال حيث بلغت النسبة حوالي 16.66% فعوض أن يستخرجوا جملة الشرط كلّها اكتفوا باستخراج جملة الجواب فقط ويعود هذا بالدرجة الأولى إلى الدروس التي تناولوها في السنة الماضية، حيث يعتبرونها متعلّقة فقط بتحصيلهم الدراسي الخاص بتلك السنة وليس كونها تتعلّق بلغتهم وتعبيرهم فالنظرة التي يحملها التلاميذ عن المواضيع النحوية

والصرفية عامّة أنّها مواضيع لا أهميّة ولا دور لها في حياتهم، لذلك يهملونهـا ولا يعودون إليها إلاّ في وقت الامتحانات، وهذا يجعلها في طـــيّ النسيان وخاصّـــة أنّ المحيط لا يخدم التلميذ ولا يحفزه فبمجرّد خروجه من المدرسة يجد نفسه يتكلّم بلغة غير اللغة التـــي يتحدّث بها في القسم مع أستاذه.

يمثل هذا الجدول حصيلة الإجابة على السؤال الثالث، الذي يتضمّن **السؤال الثالث:** استخراج جملة شرطية من البيت ثمّ تبيان المحلّ الإعرابي لجملة الجواب الشرط وهذا مـــا يفسره الجدول الآتي:

الإجابة	التكرار	النسبة	الرتبة
القيم العليا	33	%55	1
القيم المتوسطة	22	%36.66	2
القيم الدنيا	5	%8.33	3
المجموع	60	%100	/

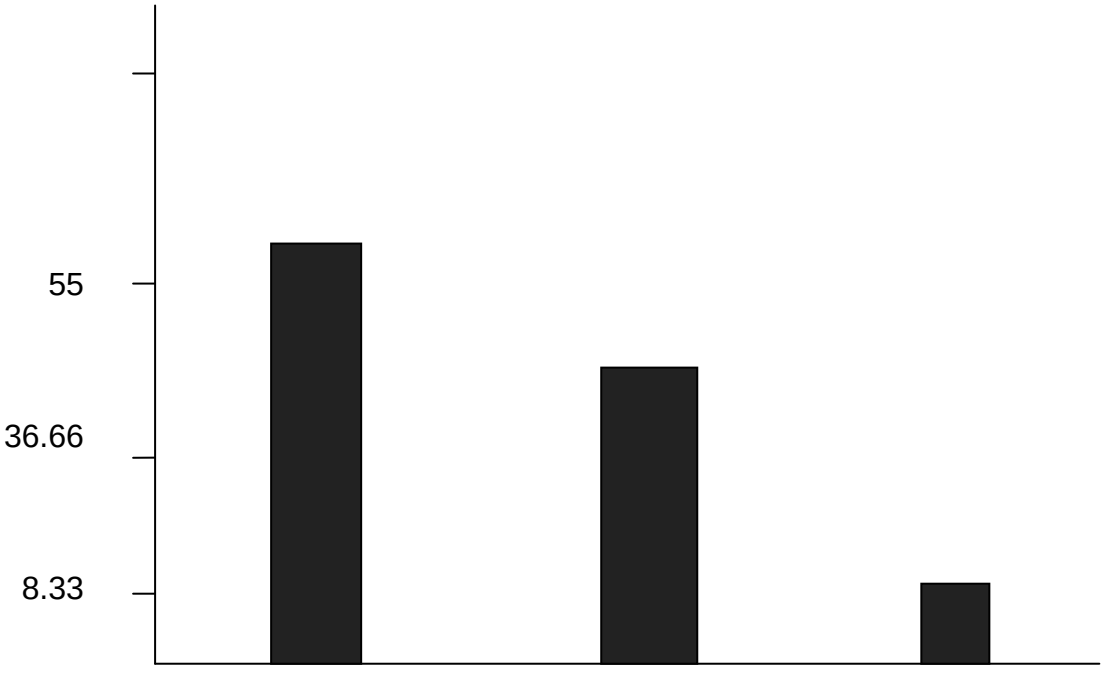

منحنى بياني يمثل الإجابة عن السؤال الثالث

يظهر لنا من خلال الجدول والشكل البياني أنّ غالبية التلاميذ تمكنوا من الإجابة نسبيا حيث وفّق معظم التلاميذ في الإجابة عن الشقّ الأوّل الذي يتمثل في استخراج جملة شرطية من البيت الشعري المذكور في السؤال الثالث من نص الاختبار الموجّه للتلاميذ وكذلك الشقّ الثاني المتمثل في تبيان المحلّ الإعرابي لجملة الجواب وهذا راجع إلى الفهم الجيد للدرس واستيعابه بطريقة مركزة من طرف التلاميذ بالإضافة إلى التطبيقات التي أعطيت لهم من طرف الأستاذ وحلّها من طرف التلاميذ وهذا ما جعل التلميذ لا يعاني من أيّ نقص في هذا العنصر من درس أسلوب الشرط، حيث بلغت نسبة الإجابة على هذا السؤال حوالي 55% أمّا القيمة الدنيا فقد قدرت بـ:8.33% .

يمثل هذا الجدول حصيلة الإجابة على السؤال الرّابع، الذي يتناول طلب ملأ **السؤال الرابع:** الفراغ بأداة شرط مناسبة وذلك لمعرفة مدى قدرة التلاميذ انتقاء واختيار الأداة المناسبة ووضعها في المكان المناسب لها وعليه قد تحصّلنا على النسب الآتية في الجدول التالي:

الإجابة	التكرار	النسبة	الرتبة
القيم العليا	20	%33.33	2
القيم المتوسطة	30	%50	1
القيم الدنيا	10	%16.66	3
المجموع	60	%100	/

يكشف لنا من الجدول أنّ إجابة التلاميذ على هذا السؤال كانت متوسطة إذ تقدّر نسبة الذين تحصّلوا على قيم متوسطة 50%، بينما نسبة القيم العليا وإن كانت متفاوتة قليلا مع نسبة القيم المتوسطة حيث بلغت هذه النسبة بالنسبة للقيم العليا 33.33%، إلاّ أنّ نسبة الذين تحصّلوا على قيم دنيا كانت أقلّ منهما بكثير حيث بلغت نسبتها حوالي 16.66% والإجابة على هذا السؤال كانت مركّزة نوعا لملأ الفراغ بأداة شرط مناسبة وهذا يعود إلى استيعاب التلاميذ لعنصر أدوات الشرط الجازمة وغير الجازمة وفهمهم له.

يمثل هذا الجدول حصيلة الإجابة على السؤال الخامس المتمثل في تعليل **السؤال الخامس:** سبب اقتران جملة الجواب بالفاء وعليه تحصّلنا على النسب الآتية في الجدول التالي:

الاجابة	التكرار	النسبة	الرتبة
القيم العليا	18	%30	2
القيم المتوسطة	30	%50	1
القيم الدنيا	12	%20	3
المجموع	60	%100	/

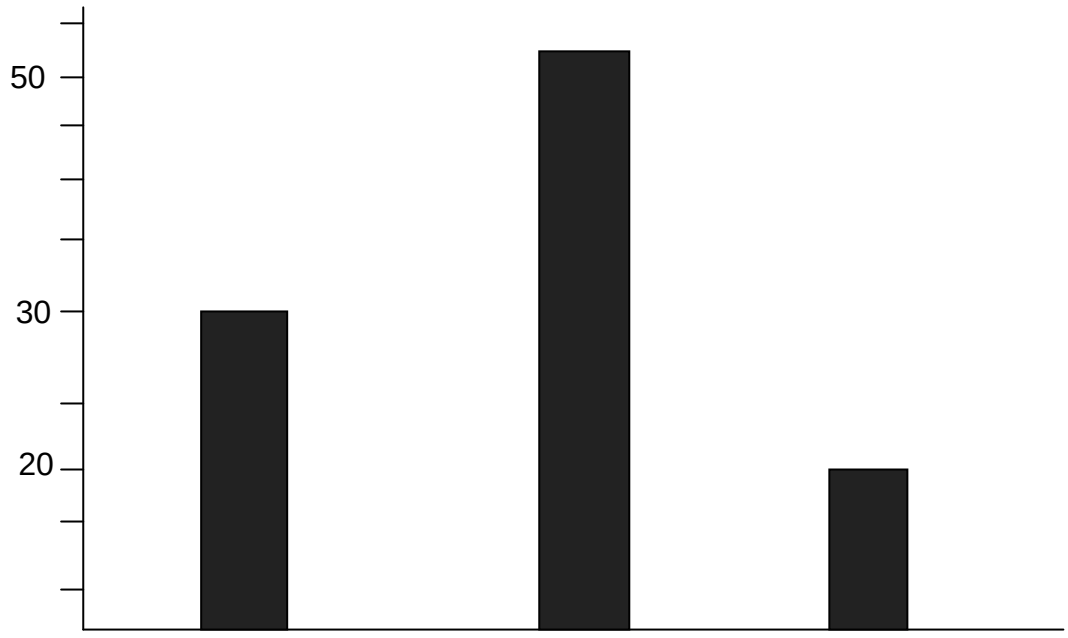

منحنى بياني يمثل الإجابة على السؤال الخامس

يظهر لنا من خلال الجدول والشكل البياني، أنّ التلاميذ كانوا متوسطين في الإجابة على هذا السؤال، حيث بلغت نسبة الذين تحصّلوا على قيم عليا 30% فقط، مقابل 50% نسبة الذين تحصّلوا على قيم متوسطة، والباقي 20% نسبة الذين تحصّلوا على قيم دنيا وهذا يعود إلى فهم الدرس من طرف التلاميذ نظرا لتعويدهم عليه عن طريق الإكثار من التطبيقات الخاصة به وكونه عنصرا أساسيا عند الثالثة متوسط، فنجد هذا السؤال متعلّق بالمحلّ الإعرابي لجملة الجواب فكانت النسبة متقاربة بينها خاصة القيمة العليا والمتوسطة.

يمثل الجدول الآتي مقارنـــة بين نتائـــج **المقارنة بين نتائج الإجابة على جميع الأسئلة:** الإجابات المتحصل عليها في جميع الأسئلة من حيث النسب، مع اختيـار القيم التي تمثـــل النسبة الأكبر في كلّ سؤال وهذه المقارنة هدفها معرفة طبيعة النقائص من أجل معالجتهـــا والجواب التي تحقق فيها، أو يصيب فيها التلاميذ.

الأسئلة	الإجابة	النسبة	النسبة الأكبر
السؤال الأول	القيم العليا	%51.66	%51.66
	القيم المتوسطة	%33.33	
	القيم الدنيا	%15.00	
السؤال الثاني	القيم العليا	%58.33	%58.33
	القيم المتوسطة	%25.00	
	القيم الدنيا	%16.66	
السؤال الثالث	القيم العليا	%55.00	%55.00
	القيم المتوسطة	%36.66	
	القيم الدنيا	%08.33	
السؤال الرابع	القيم العليا	%33.33	
	القيم المتوسطة	%50.00	%50.00
	القيم الدنيا	%16.66	
السؤال الخامس	القيم العليا	%30.00	
	القيم المتوسطة	%50.00	%50.00
	القيم الدنيا	%20.00	

نلاحظ من خلال الجدول أنّ النسبة الكبرى من حيث القيم العليـا كانـت في السؤالين (الأوّل والثاني)المتعلّقين بتصنيف أدوات الشرط الجـازمة وغير الجازمـة في الخـانة المناسبة واستخراج الجملة الشرطيـة وتـحديد عناصرها ومـا رفع من قيمـة هذين السؤالين هو استيعابهم لأسلوب الشرط وما يحتويه ويتضمنّه من عناصر تنضوي تحته،

أمّا فيما يخصّ النسبة من حيث القيم الدنيا فقد كانت متساوية في السؤال (الرابـع والخامس) المتعلّقين بملأ الفراغ بأداة شرط مناسبة وتعليل سبب اقتران الجواب بالفاء ما يدلّ علـى أنّ هناك توازن في فهمهم لها بشكل جيّد وذلك يعود إلـى السـعي لتحفيزهم وتوجيههم إلـى استعمالها في إعرابهم وتعبيرهم كلّما سنحت لهم الفرصة.

2.1. عرض معطيات الاستبيان وتحليلها:

بعدالحصول على استمارات الاستبيان من الأساتذة شرعنا في تفريغ البيانات فـي الجــداول وتمّ حساب التكرارات والنسب المئوية.

يتضمّن هذا السؤال ما يلي: ما هي المواضيع التي يميل إليها تلاميـذ السنــة **السؤال الأوّل:** الثالثة متوسط في نشاط القواعد؟ وهذا لمعرفة ميل التلاميذ قبل طرحنـــا للأسئلة الخاصــة بموضوع أسلوب الشرط لذلك نعتبره كمدخل للأسئلة الأخرى التي تأتي بعده وكانت الإجابة المرصودة كما يوضح الجدول التالي:

الإجابة	التكرار	النسبة
نحوية	03	%30
صرفية	02	%20
معا	05	%50

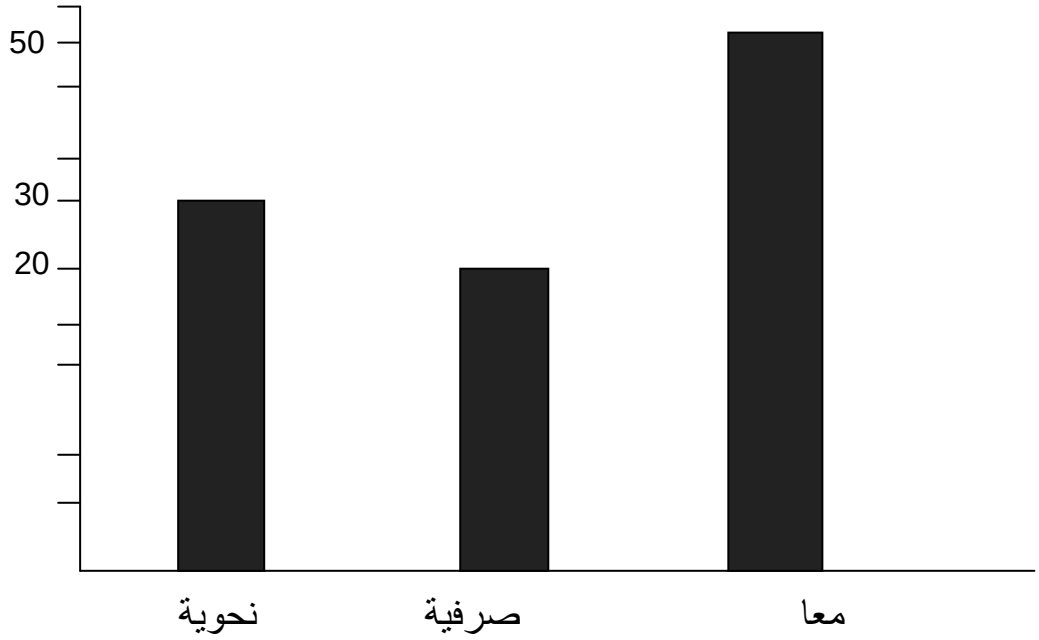

شكل بياني يوضح الإجابة على السؤال الأوّل

لقد تبيّن من خلال الجدول والشكل البياني، أنّ نسبة الأساتـذة الذين أجابـوا بـأنّ المواضيع التي يميل إليها التلاميذ هي الصرفية والنحويـة(معا) والتي قـدرت بـ50% كونهم تعوّدوا عليها، بينما الأساتذة الذين أجابوا بأنّ التلاميذ الذين يميلون إلى المواضيـع النحوية، بينمـا الأساتذة الذين أجابوا بأنّ التلاميذ الذين يميلون إلى المواضيع الصرفية20% ذلك يعود إلـى صعوبتها بسبب التداخل والتشابه في المواضيع الصرفية.

يدور هذا السؤال حول موضوع أسلوب الشرط في المنهاج وبالتحديد هـل **السؤال الثاني:** توزيع أسلوب الشرط حسب المنهاج مناسب لمستوى التلاميذ فـي الطـور المتوسط مـن التعليم؟

نعم ( ) لا ( )

وعند جمع المعطيات الخاصة بهذا السؤال لمسنا بعض التقارب بين الأساتـذة في إجـابتهم وهذه المعطيات يوضحها الجدول الآتي:

الإجابة	التّكرار	النّسبة
نعم	06	%60
لا	04	%40

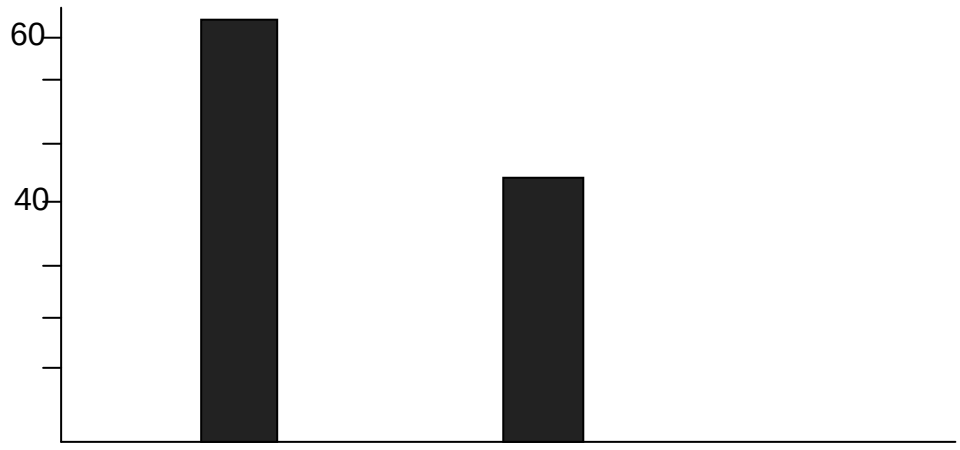

شكل بياني يوضح الإجابة على السؤال الثاني

يتضح لنا من خلال الجدول والشكل أنّ الأساتذة يرون أنّ توزيـع أسلـــوب الشـــرط حسب المنهاج مناسب بنسبة 60% فتوزيعها بهذا الشكل يسهل على التلاميذ تذكره حيث يســـاعد على بناء الأسس اللّغوية عند التلاميذ، ممّا يسمح له بتحديد المفاهيم والأسس العلمية في هذه المرحلة القاعدية في الطّور المتوسط.

السؤال الثالث:

هذا الجدول يمثل حصيلة الإجابة على السؤال الثالث الذي يدور حول إمكانيــة استيعـــاب تلاميذ الثالثة متوسط لأسلوب الشرط والإجابة عليه تكون بوضع علامة في الخانة المناسبـة بــ"نعم" أو "لا" أو "نوعا ما" وفي نفس السؤال في حالة الإجابة بــ"لا" يعلل بتحديد الأسباب، وقد استعنّا بهذا السؤال لنعرف رأي الأساتذة ذلك لأنّهم أقرب من التلاميذ، وهـــم فقط يمكنهم تقريب الصّورة إلينا الإجابة على هذا السؤال.

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	5	%50
لا	2	%20
نوعا ما	3	%30

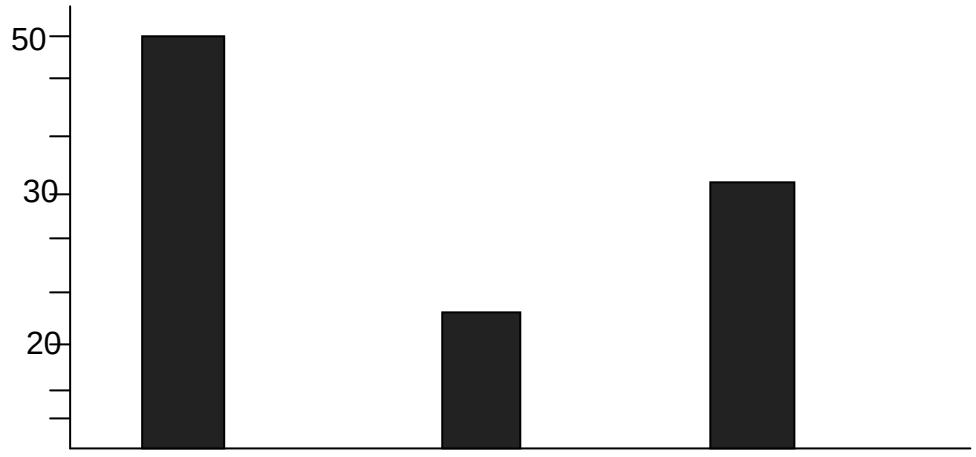

شكل بياني يبيّن الإجابة على السؤال الثالث

نلاحظ من خلال الجدول والشكل البياني أنّ نسبة الإجابة بــ"نعم" بلغت50 % وهي أكبر من نسبة الإجابة بــ"نوعا ما" التي بلغت 30 % ما يوحي أنّ استجابتهم له كبيرة.

أمّا الذين أجابوا بـ"لا" فكانت نسبتهم 20 % مع أنّهم طلب منهم تحديد الأسبـــاب لكن لـم يجيبوا على هذا الشق الثاني من السؤال وبالتّالي لا نستطيع الأخذ بإجابتهم، ولهـــذا يتطلب من التلاميذ ترسيخ القاعدة في الذهن كقاعدة وبتوظيفها كأداة.

يتضمّن هذا السؤال ما يلي: هل استفاد تلاميذ السنة الثالثــة متــوسط مــن **السؤال الرابع:** دراستهم لأسلوب الشرط في السنة الماضية؟

فكانت إجابة الأساتذة كما هي في هذا الجدول:

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	60	%60
لا	4	%40

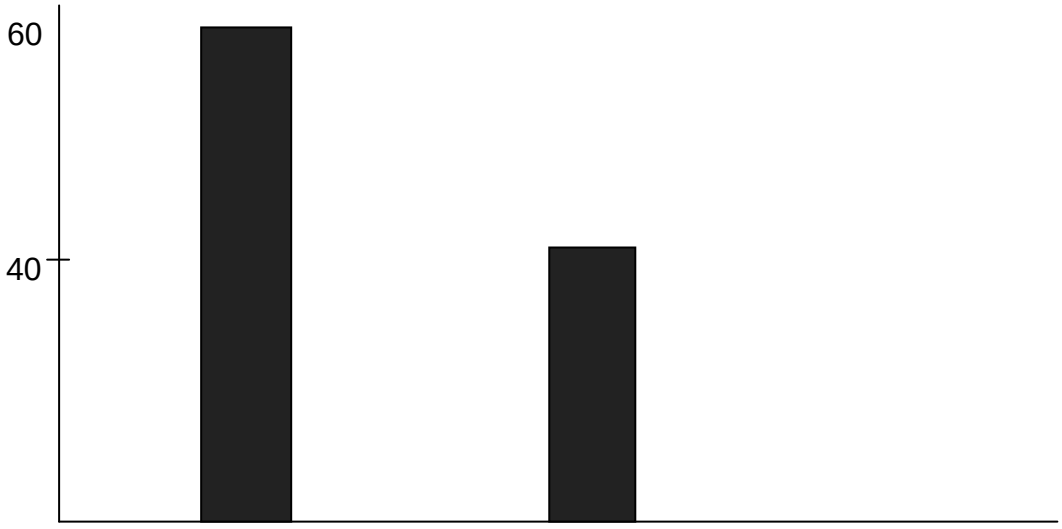

شكل بياني يوضح الإجابة على السؤال الرابع

يتكشف النا من خلال الجدول والرسم البياني أنّ نسبة60%من الأساتذة أجابوا بـ"نعم" أمّـا نسبة الذين أجابوا بـ"لا" بلغت40% ما يعني أنّ استفــادة التلاميـــذ من أسلـــوب الشرط لا يقتصر في الغالب على العناصر المقترحة عليهم فقط لذلك فتكرارها على التلاميذ له دور في ترسيخها وعدم نسيانها خاصة لسنة الماضية التي تعد الإنطلاقة الأولى في تدريـس

أسلوب الشرط.

يتناول هذا السؤال توظيف أسلوب الشرط عند تلاميذ السنة الثالثة متوسط **السؤال الخامس:**

وبالضبط: هل يوظّف تلاميذ السنة الثالثة أسلوب لشرط في تعابيرهم؟

ونسعى من خلال هذا السؤال معرفة مدى توظيفهم له سواء في تعبيرهم الشفوي أو الكتـابي هل يستعملونه فعلا أو نوعا ما، وهذا ماسيتوضح لنا من خلال الجدول التالي:

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	4	%40
لا	2	%20
نوعا ما	4	%40

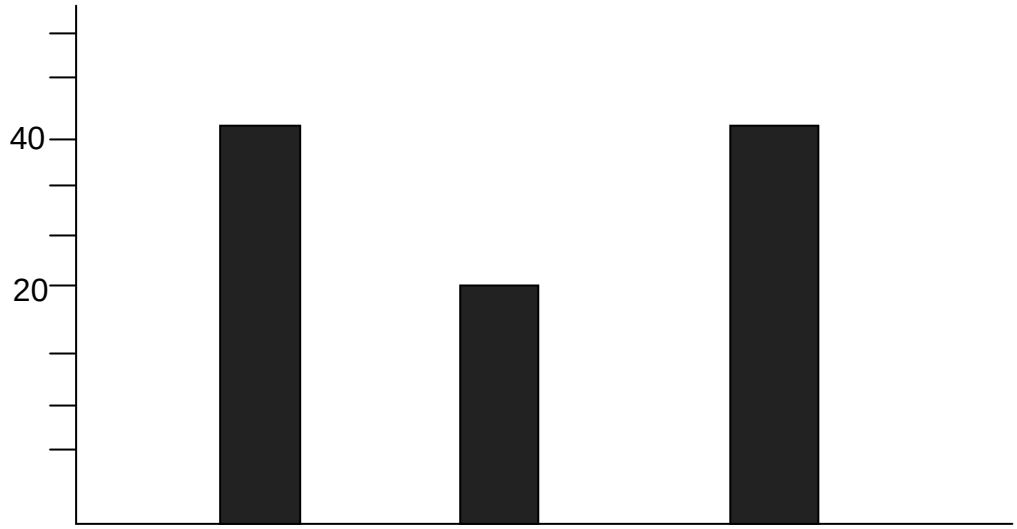

شكل بياني يوضح الإجابة على السؤال الخامس

يتكشف لنا من خلال الجدول أنّ نسبة الأساتذة الذين أجابوا بـ"نعم" تقدّر بـ40% أمّا نسبة الذين أجابوا بـ"لا" فتبلغ 20% أمّا "نوعا ما" فنسبتهم بلغت 40% ما يدلّ على أن توظيف التلاميذ لأسلوب الشرط متفاوت من تلميذ لأخر، فمنهم مـــن فهم واستوعـــب الدرس وعند التوظيف يكون متفاوتا بين التلاميذ، ومنهم من يستوعب ويوظف، فهؤلاء يملكون القـــدرة على ترجمة القاعدة إلى ممارسة واستعمال ويرجع هذا التفاوت إلى عدّة أسباب:

موضوعية: كتغيّب آليات ووسائل يمكنها تبسيط القاعدة للتلاميذ وعدم مراقبة التلاميذ فـــي تعبيرهم الكتابي والشفوي.

ذاتية: اكتفاء التلميذ بما يقدّم في الحصّة دون توسّع أو بحث في الكتب من جهة، ومن جهـــة أخرى نقص مكتسباتهم اللغوية.

السؤال السادس: يدور حول قدرة التلميذ على التمييز على الأدوات الجازمة وغير الجازمة وكان السؤال كالآتي: هل بإمكان تلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط التمييز بيـن أدوات الشرط الجازمة وغير الجازمة؟

حتى نتوصّل من خلال المعلومات التي جمعناها إلى الإجابة عن هذه الإشكاليـــة والجدول الآتي يرصدها:

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	5	%50
لا	2	%20
نوعا ما	3	%30

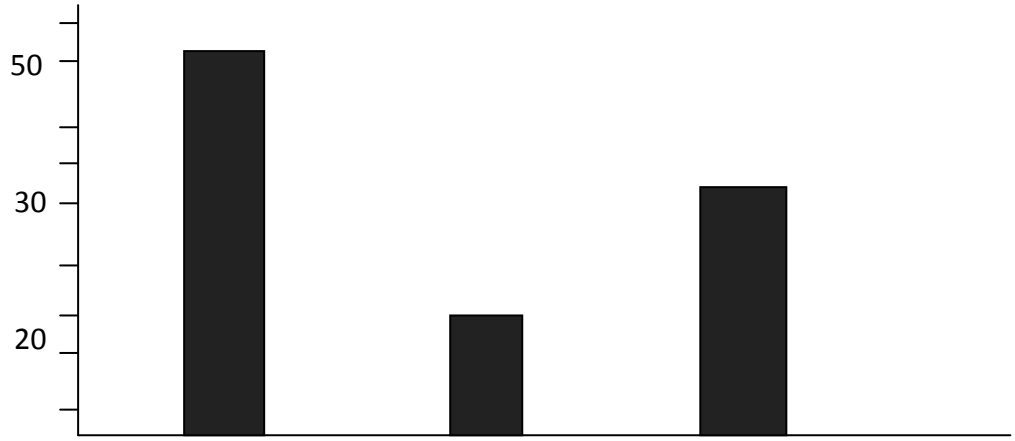

شكل بياني يمثل الإجابة عل السؤال السادس

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه والشكل البياني أنّ نسبـــة الإجابـــة بـــ نعم قـــدرت ب50% أما نسبة الذين أجابوا بلا فلم تتجاوز 20%.بينما الذين كانت إجابتهم بـ"نوعاما" فبلغت30% ما يعني أن هناك سهولة في تمييز تلاميذ بين أدوات الشرط الجازمة والغير الجازمـــــة والتمييز بين هذه الأدوات يحتاج إلى التركيز وإلى القدرة علـــــى التذكر حيث نجـد بعض الإجابات للأساتذة تقول إنّ فئة كبيرة يمكنها التمييز بين الأدوات الجازمة والغير الجازمـــة وهذا ما لمسناه من خلال نص الاختبار الموجه للتلاميذ.

السؤال السابع: هذا السؤال مخصص للاقتراحات والحلول التي يمكن أن يقترحها الأساتـذة لمساعدة التلاميذ لتحسين مستواهم في استيعاب أسلوب الشرط وتوظيفه.

1/ضرورة الفصل بين المواضيع النحوية والصرفية، وعلى حـد رأيهم فإنّ هـــذا سيجعل التلميذ قادرا على التمييز بين ماهو صرفي وما هو نحوي في اللغة، ويعرف أنّ أهمية النحو لا تقل عن أهمية الصرف، فالمنهاج في هذا الخصوص لا يفصل بين ما هو نحوي ومـا هو صرفي، ما يجعل الأمور تختلط على التلميذ كما اقترح الأساتذة الإكثار مما هو نحوي لأنّـه ينمي لغة التلميذ ويطورها.

2/الرجوع إلى السنة الماضية وعدم الاكتفاء بما هو مقرر في السنة الثالثة متوسط، ما يشير إلى أن أهمية المراجعة والربط بين الدروس سواء كان أسلوب الشرط أو غيره من الدروس اللغوية.

3/ الحث على المطالعة وهذه الأخيرة تعد الأساس في تنمية وإثراء الرصيد اللغوي كما أنها تساعده على سلامته لغته نحوا وصرفا.

4/ ترتيب الدروس في البرنـامج، يحتاج إلى إعـادة النظر،ففـي نظرهم لـم توزع عناصر أسلوب الشرط بين السنة الثالثة والثانية متوسط بصفة منظمة ممـا أدى إلـى التشابـه بين السنتين في عناصر الموضوع .

2**. الاقتراحات :** انطلاقا من النتائج التي أسرفت عنها الدراسة الميدانية نقترح بعض الحلول والاقتراحات التي يمكن أن تساعد التـلميذ وتسـاعد الأستاذ فـي عمليـة تـدريس هـذه الموضوعات :

- تجنب تقديم القواعد كقوانين مجردة تحفظ وذلك سواء في النحو أو الصرف واستبدال هذه الطريقة بطريقة أخرى تتمثل في استعمال الجداول أو المخططات التوضيحية الموجزة قصد تبسيطها وترسيخها في أذهان التلاميذ أو الانطلاق من الاستعمال وتوضيح سبب ذلك.

- جعل التلميذ يكتشف القاعدة بنفسه وذلك عن طريق إشراكه في الوصول إلى الاستنتاج أي العمل على فكرة التدريس بالمقارنة بالكفاءات وبذلك يشعر انه وصل بنفسـه للاستنتاج ولـم يعرض عليه مباشرة.

- فسح المجال للتلاميذ لتوظيف أسلوب الشرط في مختلف أنشطة اللغة العربية خاصة نشاط المطالعة الموجهة والتعبير الشفوي والكتابي تحت إشراف الأساتذة.

- اختيار الأمثل المناسبة والأفضل أن يستمدها من واقع التلميذ سواء الثقافي أو الاجتمـاعي حتى يتفاعل معها ويعي أهميتها في لغته.

-تقديم نماذج للإعراب حول أسلوب الشرط باستمرار حتى يدرك التلميذ عملها وأهميتها فـي الكلام.

- أ ن يكثر المعلم في التطبيقات الخاصة بدرس أسلوب الشرط على أن تكون منتقاة مستوفية لعناصر الدرس.

وكاقتراح أخير قد يناسب تدريس أسلوب الشرط وهو أن يكون توزيعها على السنتين الأولى والثانية في التعليم المتوسط أما في السنة الثالثة متوسط تجمع في درس واحد شـــامل يربط بين جميع عناصر أسلوب الشرط تحت عنوان واحد يكون بمثابة مراجعة عامة لها .

الخاتمة

حاولنا من خلال دراستنا لأسلوب الشرط في الطور المتوسط أن نعرف مدى توظيف واستيعاب التلاميذ له، وقد استدعى ذلك أن نقف في هذا البحث على ظاهرة أسلوب الشرط وكل ما يتعلق به، حاولنا الكشف عنه وعن واقعه في مدارسنا خصوصا تلاميذ السنة الثالثة متوسط، فتوصلنا إلى أن أغلبية التلاميذ لا يحسنون توظيف أدوات الشرط جيدا، أما من ناحية التميز بين الأدوات الجازمة وغير الجازمة فكانت حسنة ومقبولة إلى حد كبير هذا من حيث التوظيف والتمييز أما باقي الأسئلة فقد لمسنا في إجابتهم خلطا طفيفا، وعليه قد يستطيع التلميذ استيعاب التلميذ استيعاب الدروس أثناء عرضها وشرحها بصفة جيدة، لكن بجرد انتهاء حصة الاستيعاب ويكون التذكر بنسبة متوسط .

وقد عمدنا من خلال بحثنا كشف النقائص في تدريس المواضيع النحوية من خلال تدريس أسلوب الشرط حيث تبين لنا أن منهاج اللغة العربية قد أعطى المواضيع النحوية حقها وما توصلنا إليه في الأخير، أن نجاح العملية التعليمية سواء في اللغة العربية أو غيرها يحتاج إلى تضافر الجهود والتعاون العلمي بين واضعي المنهاج والمعلمين، كون المعلم اقرب إل المشاكل والعوائق الحقيقة في الميدان التعليمي والتي قد يذهب ضحيتها التلميذ في كثير من الأحيان.

مدخل: دراسة في مفهوم أسلوب الشرط

1/ تعريف الشرط لغة وإصطلاحا.

2/ تعريف بعض المصطلحات المفتاحية المتعلقة بهذا الموضوع:

1.2/ الشرط الجازم

2.2/ الشرط غير الجازم.

3.2/ خافض لشرطه متعلّق بجوابه.

4.2/ الجزم.

الفصل الأوّل: أحكام الشرط الجازم وغير الجازم وأحكام الشرط والجواب

1/ أدوات الشرط الجازمة وغير الجازمة:

1.1. أحكام أدوات الشرط الجازمة .

2.1 . أحكام أدوات الشرط غير الجازم.

2/ أحكام الشرط والجواب:

1.2. اقتران الفاء بجواب الشرط.

2.2. نيابة إذا الفجائية عن الفاء.

3.2. عطف المضارع على فعل الشرط وجوابه.

4.2. اجتماع الشرط والقسم.

5.2. حذف فعل الشرط والجواب جوازا ووجوبا.

6.2. إعراب الشرط والجواب.

الفصل التطبيقي: دراسة ميدانية حول أسلوب الشرط
السنة الثالثة من التعليم
المتوسط أنموذج تطبيقي

المبحث الأوّل:

_تمهيد

1_ حدود البحث.

2_ منهج البحث.

3_ عيّنة البحث:

1.3.الخاصّة بالاختبار.

2.3. الخاصّة بالاستبيان.

4_ مكان البحث.

5_ مجال البحث وزمانه.

6_ الأدوات المعالجة:

1.6. الاختبار.

2.6.الاستبيان.

3.6. الأدوات المعالجة الاحصائية .

7_ الهدف من الدراسة الميدانية.

المبحث الثاني:

1_ عرض المعطيات وتحليلها.

2_ الاقتراحات.

المبحث الأوّل: منـهجية الدراسة الميدانية

_تمهيد

1_ حدود البحث.

2_ منهج البحث.

3_ عيّنة البحث:

1.3.الخاصّة بالاختبار.

2.3. الخاصّة بالاستبيان.

4_ مكان البحث.

5_ مجال البحث وزمانه.

6_ الأدوات المعالجة:

1.6. الاختبار.

2.6.الاستبيان.

3.6. الأدوات المعالجة الاحصائية .

7_ الهدف من الدراسة الميدانية.

المبحث الثاني: عرض المعطيات وتحليلها

1_ عرض المعطيات وتحليلها:

1.1. عرض معطيات الاختبار وتحليلها.

2.2. عرض معطيات الاستبيان وتحليلها.

2_ الاقتراحات

الخاتمة:

حاولنا من خلال دراستنا لأسلوب الشرط في الطور المتوسط أن نعرف مدى توظيف واستيعاب التلاميذ له، وقد استدعى ذلك أن نقف في هذا البحث على ظاهرة أسلوب الشرط وكل ما يتعلق به، حاولنا الكشف عنه وعن واقعه في مدارسنا خصوصا تلاميذ السنة الثالثة متوسط، فتوصلنا إلى أن أغلبية التلاميذ لا يحسنون توظيف أدوات الشرط جيدا، أما من ناحية التميز بين الأدوات الجازمة وغير الجازمة فكانت حسنة ومقبولة إلى حد كبير هذا من حيث التوظيف والتمييز أما باقي الأسئلة فقد لمسنا في إجابتهم خلطا طفيفا، وعليه قد يستطيع التلميذ استيعاب التلميذ استيعاب الدروس أثناء عرضها وشرحها بصفة جيدة، لكن بجرد انتهاء حصة الاستيعاب ويكون التذكر بنسبة متوسط.

وقد عمدنا من خلال بحثنا كشف النقائص في تدريس المواضيع النحوية من خلال تدريس أسلوب الشرط حيث تبين لنا أن منهاج اللغة العربية قد أعطى المواضيع النحوية حقها وما توصلنا إليه في الأخير، أن نجاح العملية التعليمية سواء في اللغة العربية أو غيرها يحتاج إلى تضافر الجهود والتعاون العلمي بين واضعي المنهاج والمعلمين، كون المعلم اقرب إلى المشاكل والعوائق الحقيقة في الميدان التعليمي والتي قد يذهب ضحيتها التلميذ في كثير من الأحيان.

قائـمة المصـادر والمراجع

أوّلا: المصادر:

1/ القرآن الكريم.

2/ السنة النبوية.

3/ ابن عقيل: شرح الألفية، طبعة جديدة، تحقيق محي الدّين، المكتبـــة العصـــرية، بيروت لبنان، بدون تاريخ.

4/ ابن هشام الأنصاري: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، المكتبـــة العصـــرية، بيروت لبنان، بدون تاريخ.

5/ ابن منظور الإفريقي: كتاب لسان العرب، ط1، دار صـادر، بيروت، لبنان 1990.

6/ سيبويه: الكتاب، الجزء الأوّل، تحقيق عبد الســـلام هارون، الهيئـــة المصرية للكتـاب 1966، 1977.

7/ عبد القاهر الجرجاني: المقصد في شرح الإيضاح، الجزء الثاني، تحقيق كاظم المرجـان الجمهورية العراقية، دار الرشّ للنشر، 1982.

8/ المبرد: كتاب المقتضب، ط2، تحقيق محمّد عبد الخالق عظيمة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لجنة إحياء التراث، 1959.

ثانيا: المراجع:

1/ أحمد فارس الشدياق: دروس في النحو والصرف وحروف المعاني، ط3، دار المعـارف للطباعة والنشر، تونس، 2002.

2/ أحمد قبش: الكـــامل في النحـــــو والصرف والإعراب، ط2، دار الجيل، بيروت، لبنان 1974.
3/ إميل بديع يعقوب: موسوعـــــة النحـو والصرف والإعـــراب، ط7، دار العلم للملايين بيروت، لبنان، 2009.
4/ إلياس جوزيف وناصف جرجس: الكافي في النحو والصرف والإعراب، ط1، دار العلم للملايين، بيروت، 1997.
5/ خير الدّين هنّي: المفيد في النحو والصرف والإعراب، ط5، مؤسسة الإخوة مدني2003.
6/ فؤاد نعمة: ملخص القواعد العربية، ط9، نهضة مصر للطباعـــة والنشر والتوزيـــــع 1938.
7/ المرادي: توضيح المقاصد والمسالك لشرح ألفية ابن مـــالك، ط1، الجزء الثـــــالث، دار الفكر العربي، القاهرة، 2001.
8/ محمّد أسعد النادري: نحو اللغة العربية، طبعة جديدة، شركة أبناء الشريف الأنصـــــاري بيروت، لبنان، 2007.
9/ محمّد علي عفش: معين الطلاب في قواعد النحو والإعراب، ط2، دار الشريف العربـي بيروت، لبنان، 1996.
10/ محمّد عيد: كتاب النحو المصفّى، الطبعة الأخيرة، مكتبة الشباب، القـــاهرة، 1962.

فـــــــهرس الموضوعـات

الموضوع الصفحة

مقدّمة..... أ.

مدخل: دراسة في مفهوم أسلوب الشرط

1/ تعريف الشرط:.....02

1.1: لغة.....02

2.1: اصطلاحا.....02

2/ تعريف بعض المصطلحات المفتاحية المتعلّقة بهذا الموضوع:.....03

1.2: الشرط الجازم.....03

2.2: الشرط غير الجازم.....03

3.2: خافض لشرطه متعلّق بجوابه.....03

4.2: الجزم.....03

الفصل الأوّل: أحكام الشرط الجازم وغير الجازم وأحكام الشرط والجواب

1/ أحكام أدوات الشرط الجازم وغير الجازم:.....06

1.1: أحكام أدوات الشرط الجازمة.....06

2.1: أحكام أدوات الشرط غير الجازمة.....06

2/ أحكام الشرط والجواب: 15

1.2. اقتران الفاء بجواب الشرط.....15

2.2. نيابة إذا الفجائية عن الفاء. 18

3.2. عطف المضارع على فعل الشرط وجوابه 20

4.2. اجتماع الشرط والقسم. 22

5.2. حذف فعل الشرط والجواب جوازا ووجوبا.....23

6.2. إعراب الشرط والجواب.....27

الفصل الثاني: نصوص السنة الثالثة من التعليم المتوسط أنموذج تطبيقي

المبحث الأوّل: منهجية الدراسة الميدانية

تمهيد.....32

1_ حدود البحث.....32

2_ منهج البحث.....33

3_ عيّنة البحث:.....33

1.3.الخاصّة بالاختبار.....33

2.3 الخاصة بالاستبيان.....35

4/ مكان البحث.....37

5/ مجال البحث وزمانه.....37

6/ الأدوات المعالجة.....37

7/ الهدف من الدراسة الميدانية.....40

المبحث الثاني: عرض المعطيات وتحليلها

1/ عرض معطيات الاختبار وتحليلها.....41

2/ عرض معطيات الاستبيان وتحليلها.....50

3/ الاقتراحات.....57

_ خاتمة.....د

_ قائمة المصادر والمراجع

_ فهرس الموضوعات